ظروف الغايات في ديوان الخنساء (ت٢٤هـ)

"دراسة نظرية وتطبيقية "

إعداد

د/ أسماء عبدالعظيم أحمد خليفة

مدرس اللغويات في كلية البنات الإسلامية بأسيوط

جامعة الأزهر

ظروف الغايات في ديوان الخنساء (ت٢٤هـ) "دراسة نظرية وتطبيقية "

أسماء عبدالعظيم أحمد خليفة
قسم اللغويات ، كلية البنات الإسلامية ، جامعة الأزهر فرع أسيوط ، مصر.
البريد الإلكتروني: asmaakhalifa.8719@azhar.edu.eg

الملخص:
يهدف البحث إلى دراسة ظروف الغايات ، وهي ظروف يلزم إضافتها إلى ما بعدها لفظًا ومعنىً ، ولكن قد تُقْطَعُ عن تلك الإضافة –أحيانًا– لفظًا ومعنىً ، أو لفظًا فقط ، أو معنىً فقط.
كما يهدف البحث إلى تدعيم تلك الدراسة النظرية بدراسة تطبيقية تُسَلِّطُ الضوء على تلك الظروف في ديوان الخنساء ، وتحصر مواضع ورودها ، ثم تحللها تحليلًا نحويًّا.
وقد بلغ عدد تلك المواضع خمسة وسبعين موضعًا ، حواها اثنان وسبعون بيتًا.
واقتصر البحث على دراسة ما ورد من ظروف الغايات في ديوان الخنساء.
جاء هذا البحث مشتملًا على مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين – أحدهما نظري يشتمل على تسعة مطالب ، والآخر تطبيقي يشتمل على عشرة مطالب– يليهما خاتمة ، وفهرس للمصادر ، وآخر للموضوعات.
هذا وتوصي الباحثة بما يأتي:
١– الغوص والتنقيب في الشعر العربي القديم ، واستخراج كنوزه اللغوية.
٢– ربط قواعد اللغة النظرية بالدراسات التطبيقية؛ لأن ذلك يساعد على تدعيم تلك القواعد ، وتكوّن الملَكة اللغوية السليمة.
٣– تناول الظروف بمزيد من الدراسات؛ لأهميتها في الجملة العربية، فهي جزء مهم من أجزاء التركيب النحوي لا يمكن الاستغناء عنها؛ لاحتياج المعنى إليها.

الكلمات المفتاحية : الظروف ، نحوية ، تحليلية ، ديوان ، الخنساء ، لفظًا، معنىً.

The adverbs of purpose in Dewan Al Khansaa (24 A.H.) An analytical grammatical study.

Asmaa Abdeladim Ahmed Khalifa,
Linguistics Department, Islamic Girls College, Al-Azhar University, Assiut Branch, Egypt.
Email: asmaakhalifa.8719@azhar.edu.eg

Abstract:

The research aims to examine the adverbs of purpose that need to be added to the words that come after it by word and meaning, but may interrupt that addition - sometimes - by word and meaning, or only by word, or by meaning. The research also aims to support this theoretical study with an applied study that highlights these adverbs in Dewan Al Khansaa, confines the location of their mention, and then to analyze them in a grammatical manner. The number of them is seventy-five locations included in seventy-two lines.

The research merely examined the adverbs of purpose in Dewan Al Khansaa which includes an introduction, a preface, and two sections - one of them is theoretical with nine requirements, the other one is application with ten requirements - followed by a conclusion, an index of sources and another for subjects.

The researcher recommends the following:

1- Diving and excavating ancient Arab poetry and extracting its linguistic treasures.
2- Linking theoretical grammar to applied studies; Because it helps to strengthen those rules, and to have sound linguistic talent.
3- To hold further studies of adverbs because of its importance in the Arabic sentence, it is an important part of the grammatical composition that cannot be dispensed because meaning need it.

Keywords: Adverbs, grammatical, analytical, Dewan, Al Khansaa, verbal, meaning.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله المتفرد بالجلال ، والمتصف بصفات الكمال ، أحمده وأشكره شكرًا كثيرًا يُثْقِلُ الأرض والجبال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله – صلَّى الله وسلَّم عليه ، وعلى آله، وأصحابه ، ومَن اهتدى بهديهم صلاة دائمة من يوم خلق الدنيا إلى يوم التلاق–.

أما بعد...،

فهذا بحث لغوي عنوانه :

ظروف الغايات في ديوان الخنساء(ت ٢٤هـ)"دراسة نظرية وتطبيقية".

وجاءتني فكرة البحث في أثناء مطالعتي الكتب بحثًا عن موضوع يكون – بعون الله وتوفيقه– من بحوث الترقية، فقد استرعى انتباهي كلام النحويين في باب الإضافة عن ظروف ملازمة للإضافة ثم يجوز أن تقطع عنها ، فتبادر إلى ذهني سؤال، كيف ذلك؟!يقولون أولًا: تلزم الإضافة ، ثم يقولون: بجواز قطعها عن الإضافة ، فلِمَ القول باللزوم؟

فاستعنت بالله على دراسة هذا الموضو ع ، وأردت أن أُثقل الدراسة النظرية بدراسة تطبيقية.

وبما أن الشعر له أهمية ومكانة خاصة، فهو مصدر من المصادرالتي اعتمد عليها العلماء في تقعيد القواعد النحوية واللغوية ؛ ونظرًا لتلك الأهمية اخترت بعضًا منه ممثلًا في شعر الخنساء؛ ليكون موضوع بحثي ، تحدوني أسباب أخر، منها:

١– أن شعرها مما يحتج به حيث كانت وفاتها سنة ٢٤هـ.

٢– أن شعرها محبب قريب إلى القلوب؛ لأن فيه عاطفة صادقة ملتهبة لوعة، بالإضافة إلى ما فيه من شدة الوفاء لأخويها.

٣– محاولة الكشف عن جانب من الجوانب النحوية في شعرها.

واعتمدت في بحثي هذا على" ديوان الخنساء" ، عُنِيَ به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة – بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

خطوات الدراسة

جاء هذا البحث مشتملًا على مقدمة ، وتمهيد ، وقسمين – أحدهما نظري يشتمل على تسعة مباحث، والآخر تطبيقي يشتمل على ثلاثة مباحث تشتمل على عشرة مطالب–يليهما خاتمة وقائمة للمصادر، وفهرس للموضوعات.

وسلكت في سبيل إخراج هذا البحث المنهج الاستقصائي التحليلي ، والتزمت فيه بتخريج الشواهد الشعرية وتوثيقها من دواوين قائليها – إن وجدت–، ونسبة الآراء إلى قائليها، وتوثيقها من كتبهم – إن وجدت–، أو من كتب العلماء الذين جاءوا بعدهم إن لم أستطع العثور على مؤلفات صاحب الرأي.

أما في الدراسة التطبيقية فقد كنت أبدأ بذكر الأبيات التي ورد بها الظرف مرتبة ترتيبًا أبجديًّا وفق ورودها في الديوان ، وبعد كل بيت أذكر رقم الصفحة الموجود بها في الديوان، يليها بحره العروضي ؛ لتسهل العودة إليه، وكنت أضع خطًّا تحت الظرف والمضاف إليه – في حال وجوده– وأوضح كثيرًا مما غَمُضَ من ألفاظ الأبيات من خلال المعاجم اللغوية، أو من شرح الديوان.

واقتصر البحث على دراسة ما ورد من ظروف الغايات في ديوان الخنساء.

الدراسات السابقة:

لا أدَّعي أنني أول من يكتب في هذا الموضوع ، فقد وجدتُ بعض الأبحاث التي تناولت الظروف كلها بالدراسة ، منها :

١- الظروف في الأسلوب العربي ، للدكتور / محمد عبدالله سعادة – مطبعة الحسين الإسلامية (١٤١٢ هـ١٩٩٢م).

٢- المفعول فيه في القرآن الكريم" دراسة نحوية إحصائية "رسالة ماجستير ، إعداد/ محمد واكد الدقش ، الجامعة الأردنية كانون الأول ٢٠٠٩م.

كما ان هناك بعض الأبحاث التي تناولت بعض الظروف بالدراسة ، منها :

١- " أدوات الغاية في النحو العربي " رسالة ماجستير ، إعداد الباحثة/ إيمان بنت جواد صادق النجار، إشراف الدكتور/ رياض بن حسن الخوَّام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م،جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

- **وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح معنى الغاية وأقسامها ، واستقصاء ما تناثر من أدواتها الحرفية ، والاسمية ، والفعلية ، تحدثت في جزء منها عن ظروف الغايات.**

٢- معاني (حين) واستعمالاتها في القرآن الكريم ، للدكتورة سهير عطية هاشم (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م).

٣- (أمس) و (غد) في اللغة والقرآن الكريم ، للدكتورة سهير عطية هاشم (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م).

٤- (الآن) بين اللغة والقرآن الكريم ، للدكتورة سهير عطية هاشم (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م).

٥- ألفاظ الزمان في القرآن الكريم " دراسة نحوية ، إعداد / تماضر قائد راضي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة (محرم ١٤٢٥هـ آزار ٢٠٠٤ م)

وغير ذلك كثير .

- **ومن أكثر الدراسات التي أفدت منها بحث بعنوان :**

القطع عن الإضافة وأثره في الأسماء الملازمة لها "بين النظرية النحوية والواقع اللغوي".

كتبه فضيلة أ.د /جمال مصطفى عبدالله ناصف "استاذ اللغويات المساعد في كلية اللغة العربية بإيتاي البارود" ، نشر في حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا – العدد الثالث والعشرون ١٤٤١ هـ/ ٢٠١٩ م – الجزء الثامن.

إلا أن هناك فرقًا بين دراسة فضيلته والدراسة في هذا البحث ، فقد تناول فضيلته في بحثه القطع عن الإضافة كظاهرة نحوية عامة، ركز فيها على الدراسة النظرية ، فشملت دراسته كل الأسماء الملازمة للإضافة ظروفًا كانت ، أوغير ظروف.

لكن في هذا البحث كان التركيز على دراسة ظروف الغايات هو الهدف ، فقد أردت تخصيصها بالدراسة، وركزت على الجانب التطبيقي لما فيه من فائدة، فقمت بعمل إحصاء شامل لها ، وحصر مواضع ورودها مضافة ، أوغير مضافة في ديوان الخنساء ، ثم تحليل تلك المواضع نحويًّا.

هذا " وَمَا تَوفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيهِ تَوكَّلْتُ وَإِلَيهِ أُنِيبُ "(هود :٨٨).

التمهيد

التعريف بالخنساء

اسمها : تُماضِر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ، من بني سليم ، من قيس عيلان ، من مضر.[١]

سبب تسميتها الخنساء:

ذُكِرَت أسباب عدة لتلقيبها به ، منها :

١- أن الخنساء مؤنث الأخنس ، والخنس هو ارتفاع أرنبتي الأنف ، وهو ما كانت تتصف به.

٢- تشبيهًا لها بالبقرة الوحشية في جمال عينيها.

٣- كناية عن الظبية التي من صفاتها قصر الأنف.[٢]

قال ابن منظور(ت ٧١١هـ)- رحمه الله- : "الأَخْنس الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبته ، وارتدَّت أَرنبته إِلى قَصَبَتِهِ، وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خُنْسٌ، وأَنف الْبَقَرِ أَخْنَسُ لَا يَكُونُ إِلا هَكَذَا ، وَالْبَقَرَةُ خَنْساءُ".[٣]

حياتها:

خطبها دريد بن الصمة حين رآها تهنأ إبلا لها- أي: تغطيه بالقَطِران ؛ لتعالجه من الجرب[٤]- ثم تجردت ، واغتسلت ، فأعجبته ، فأبت إلا أن تتزوج من أبناء عمومتها ، فخطبها رواحة بن عبد العزّى السّلميّ ، فتزوجته ، وولدت له عبد الله ، وهو أبو شجرة ، ثم خلف عليها مرداس بن أبى عامر السّلميّ ، فولدت له زيدًا، ومعاويةً ، وعمرًا ، و بنتًا اسمها عمرة.[٥]

---

١ ينظر : وفيات الأعيان ٣٤/٦ ، والأعلام ٨٦/٢.

٢ ينظر : شعر الخنساء تح كرم البستاني ص١٣.

٣ لسان العرب ٧٢/٦.

٤ ينظر : لسان العرب (هنأ) ١٨٦/١: ١٨٧.

٥ ينظر : الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٣٢/١.

و شَهِدَ أبناؤها الأربعة حرب القادسية[١]، فجعلت تحرضهم على الثبات حتى قُتِلوا جميعا ، فقالت : الحمد للَّه الّذي شرفني بقتلهم.[٢]

شعرها:

الخنساء شاعرة مخضرمة مشهورة ، أدركت الجاهلية والإسلام ، وأسلمت ، قدمت على النبي – صلّى اللَّه عليه وسلّم – مع قومها من بني سليم، فأسلمت معهم، وذكروا أنّ رسول اللَّه– صلّى اللَّه عليه وسلّم – كان يستنشدها ويعجبه شعرها ، وكانت تنشده ، وهو يقول: «هيه يا خناس» ، ويومئ بيده.[٣]

أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها (صخر ومعاوية) وكانا قد قتلا في الجاهلية، وشعرها مما يحتج به[٤]، وقد تصدى لروايته وشرحه جمهور كبير من العلماء ، منهم : المفضل الضبي (ت ١٧٨هـ) ، ويونس بن حبيب(ت ١٨٧هـ) ، والأصمعي (ت٢١٣هـ) ، وأبوعمرو بن العلاء(ت٢٥٤هـ) ، وثعلب(ت٢٩١هـ) ، وغيرهم – رحمهم الله جميعًا–.

١ وقعت في شوال بالعراق ، و كانت في أول سنة ست عشرة من الهجرة ، وأمير المسلمين سعد بن أبي وقاص ، ورأس المجوس رستم ومعه الجالينوس، وذو الحاجب، وكان المسلمون أرجح من سبعة آلاف، والمجوس ستين ألفًا أو أربعين ألفاً، وكان معهم سبعون فيلًا ، فقتل رستم والجالينوس وذو الحاجب ، ثم حصرهم المسلمون في المدائن.

ينظر : العبر في خبر من غبر ١/١٥.

٢ ينظر : معاهد التنصيص ١ / ٣٥٥ .

٣ ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة٨/١١٠.

٤ ينظر: كشف الظنون ١/٧٨٨.

واستشهد بشعرها كثير من العلماء في كتبهم[١] ، منهم: سيبويه (ت١٨٠هـ) ، وابن جني (ت٣٩٢هـ) ، وأبوعثمان سعيد بن محمد (ت بعد٤٠٠هـ) ، وابن منظور ، وابن هشام (ت٧٦١هـ) ، وغيرهم.

– وقد بلغ عدد شواهد شعرها المستشهد بها في كتب اللغة والنحو والصرف ثلاثة وثمانين شاهدًا ، بالإضافة إلى سبعة شواهد في كتب الأمثال ، وخمسة عشر شاهدًا في كتب التفسير.[٢]

وللخنساء ديوان شعر مطبوع فيه ما بقي محفوظًا من شعرها،وعليه شروح عدة.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على" ديوان الخنساء"، عُنِيَ به وشرحه : حمدو طمّاس– كما ذكرت سابقًا[٣]– وقد احتوى على ستٍ وتسعين قصيدة ، اشتملت على تسعمائة وخمسة عشر بيتًا ، وكان لبحر البسيط النصيب الأكبر في النظم ، إذ نُظِمَ عليه ثمانٍ وعشرون قصيدة ، اشتملت على مائتين وسبعين بيتًا.

وفاتها:

توفيت الخنساء– رحمها الله – سنة ٢٤هـ – ٦٤٥م.[٤]

١ينظر :الكتاب ٣٣٦/١،والخصائص ٢٦٤/٢،والأفعال ١٠٧/٤، واللسان ٢٨٣/٤، ومغني اللبيب ص٩٦.

٢ ينظر: شواهد الخنساء في كتب التراث العربي ص٣٢ :١١٤.

٣ ينظر : ص من البحث.

٤ ينظر : الأعلام ٨٦/٢.

القسم الأول

الدراسة النظرية

المبحث الأول : تعريف الظرف ، وأنواعه

الظـرف لغـة : الوعـاء ، وَالْجَمْـعُ ظُـرُوف ، وَمِنْـهُ ظُـرُوف الأَزمنـة والأَمكنة".[١]

ويطلق على الظرف المفعول فيه، وهو نوعان : زمان ، ومكان.[٢]

قال ابن الخباز(ت ٦٣٩هـ)- رحمه الله -: "اعلم أن الظرف : كل اسم من أسماء الزمان ، أو المكان يراد فيه معنى(في) وليست في لفظه ، وإنما لزم أن يكون اسمًا؛ لأنه مفعول ، والمفعول لا يكون إلا اسمًا.

وإنما لزمه أن يكون زمانًا أو مكانًا ؛ لوجهين :

أحدهما : أنهما عامان للأشياء من الأعيان والأحداث.

والثـاني: أن الفعـل يـدل علـى الزمـان بصـيغته ، وعلـى المكـان بالالتزام".[٣]

وقُدِّمَ ظرف الزمان على ظرف المكان ؛ لأن كل أسماء الزمان تكون ظروفًا ، وليست كذلك أسماء المكان ؛ لأن مختصها لا يكون ظرفًا كالدار والمسجد.[٤]

وقال ابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ)- رحمه الله-:" الظرف :هو كل اسم زمان ، أو مكان مضمن معنى (في) ؛ لكونه مذكورًا لواقع فيه من فعل ، أو شبهه".[٥]

---

١ ينظر : لسان العرب ٢٢٩/٩.

٢ ينظر : ملحة الإعراب للحريري ص ٤١.

٣ توجيه اللمع ص ١٨٥.

٤ ينظر : اللمع ص ٥٦ ، وتوجيه اللمع ص ١٨٧.

٥ شرحه على الألفية ص ٢٠٠ ،وينظر: توضيح المقاصد للمرادي٦٥٧/٢.

وكلاهما منقسم إلى : مبهم ، و مختص، فالمبهم نحو : الحين ، والوقت ، والجهات الست ، والمختص نحو: اليوم ، والليلة ، والسوق ، والدار.

كما ينقسم كلٌّ منهما إلى : متصرف ، وغير متصرف.

فالمتصرّفُ منه ما جاز رفعُه وخفضُه، ودخلته الألفُ واللام، نحو : خَلْفٍ، وقُدّامٍ ، وشمالٍ ، فهذه كلُّها متصرّفةٌ.[1]

يقال : قدّامُك فضاءٌ ، و خَلْفُك واسعٌ ، واليومُ جميلٌ ، وجئتُ من الشمالِ.

وغير المتصرف هو : ما لزم النصب، نحو قولهم : سرنا ذات مرةٍ، وبكرةً ، وسحرًا ، وسحيرًا ، وضحىً ، وعشاءً، وعشيةً ، وعتمةً ، ومساءً ، إذا أرادوا سحرًا بعينه ، وضحى يومهم ، وعشيته ، وعشاءه ، وعتمة ليلتهم ، ومساءها ، ومثله : عند، وسوى ، وسواء. [2]

١ ينظر: شرح ابن عقيل ١٩٨/٢ ، والنحو الوافي ٢٥٩/٢.

٢ ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٧٧/١، والمفصل ص ٨١، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤٢٨/١.

المبحث الثاني : ظروف الغايات

الغَايَـة فـي اللغـة: مَدَى الشَّـيْءِ ومنتهـاه ، وأَلِفُهـا يـاءٌ ، وتَصْـغيرُها : غُيَيَّة ، وَجَمْعُهَا :غَايَاتٌ ، وغَايٌ.[١]

الغاية اصطلاحًا : ما لأجله وجود الشيء.[٢]

واستعملها سيبويه – رحمه الله – بمعنى النهاية.[٣]

ظروف الغايات

ظـروف الغايـات هـي : قبـل ، وبعـد ، وأول ، ودون ، وفـوق ، وتحت، وأسفل ، وأمام ، وقدام ، وخلف ، ووراء ، ويمين ، وشمال ، وعلُ . وهذا باتفاق النحويين.[٤]

وتسـمى – أيضًـا – :الظـروف المعرفـة بالقصـد، أو الظـروف المقصودة.

ومعنى الظروف المقصودة أن هذه الظروف معلومة الزمان أو المكان ، من دون معرف لفظي ، وإنما هي معرفة بمعرف معنوي ، وهو القصد إليها.[٥]

ونص النحاة على أنها معرفة ، قال المبرد (ت ٢٨٥هـ)– رحمه الله – :

" فأما الغايات فمصروفة عن وجهها ، وذلك أنها مما تقديره الإضافة، تعرفها ، وتحقق أوقاتها ، فإذا حذفت منها وتركت نياتها فيها ، كانت

---

١ ينظر: لسان العرب ١٥/ ١٤٣.

٢ التعريفات للجرجاني ص ١٦١.

٣ ينظر : الكتاب ٢٣٠/٤.

٤ ينظر : المرتجل ١٥٨/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٤/٣، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦/٣، والارتشاف ١٨١٦/٤ ، وأوضح المسالك ١٣٠/٣، وشرح الألفية لابن عقيل ٧٢/٣، وشرح المكودي على الألفية ص ١٧١، والهمع ١٩٦/٢، والنحو العربي د/إبراهيم إبراهيم بركات ٣٢٣/٢.

٥ ينظر : معاني النحو ١٣٧/٣.

مخالفة للباب معرفة بغير إضافة، فصرفت عن وجوهها، وكان محلها من الكلام أن يكون نصبا أو خفضًا ، فلما أزيلت عن مواضعها ألزمت الضم، وكان ذلك دليلا على تحويلها، وأن موضعها معرفة.

وإن كانت نكرة، أو مضافة لزمها الإعراب، وذلك قولك: جئت قبلك، وبعدك، ومن قبلك، ومن بعدك، وجئت قبلا، وبعدا، كما تقول: أولا وآخرا ".[١]

وقال ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)- رحمه الله - : " وإن قُطع النظر عن المضاف إليه، كان معربًا منكورًا، وكذلك لو أضفته إلى نكرة، وقطعتَه عنه، كان معربا- أيضًا-؛ لأنه منكور كما كان، فمعناه مع قطع الإضافة كمعناه مضافًا".[٢]

سبب تسميتها غايات:

قال ابن يعيش : "إنما قيل لهذا الضرب من الظروف : غايات ؛ لأن غايةَ كل شيء ما ينتهي به ذلك الشيءُ ، وهذه الظروفُ إذا أُضيفت ، كانت غايتُها آخِرَ المضاف إليه ؛ لأن به يتم الكلامُ ، وهو نهايتُه ، فإذا قُطعت عن الإضافة ، وأُريد معنى الإضافة ، صارت هي غاياتِ ذلك الكلام ؛ فلذلك من المعنى قيل لها : غايات".[٣]

علل النحاة في بناء ظروف الغايات :

١- مشابهتها الحرف في صيرورتها "كوسط الكلمة، ووسط الكلمة لا يكون إلا مبنيًّا.[٤]

٢- مشابهتها الحرف في الافتقار إلى معنى المضاف إليه المحذوف.[٥]

---

١ المقتضب ٣/١٧٤: ١٧٥.

٢ شرحه على المفصل ٣/١١٢ ، وينظر : التصريح ١/٧٢٠، ومعاني النحو ٣/١٣٨.

٣ شرحه على المفصل ٣/١٠٤، وينظر: التصريح ١/٧٢٠.

٤ ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/١٠٤.

٥ ينظر : شرح الرضي ٤/١٠٦.

٣- مشابهتها الحرف شبهًا معنويًّا.[١]

٤- مشابهتها حروف الجواب في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها.[٢]

٥- تضمنها معنى الإضافة التي تدل على التعريف.[٣]

وهذه الوجوه كلُّها ترجع إلى علة واحدة هي علة شبه الحرف.

٦- أن العربي أراد أن يفرق بين ما قطع عن الإضافة ولم يُنوَ معنى المضاف إليه ؛ إذ لا فائدة دلالية أو بلاغية تستدعيه، وبين ما قطع عن الإضافة مع نية معناها ؛ لأنَّ غرض المتكلم اللفتُ إليها، فبني الظرف لهذا الغرض فالعلة علة إشعار.[٤]

حكمها

هذه الظروف يلزم إضافتها إلى ما بعدها ، ويجوز قطعها عن الإضافة لفظًا ومعنىً ، أو لفظًا فقط ، أو معنىً فقط.

وسأبين ذلك بشيء من التفصيل فيما يأتي – إن شاء الله –.

١ ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٤٨٧/١.

٢ ينظر : الهمع ١٩٣/٢.

٣ ينظر : اللباب للعكبري ٨٢/٢.

٤ التعليل النحويُّ في المبنيِّ من الأسماء عند ابن إياز البغداديِّ(ت٦٨١هـ) في كتابه (المحصول في شرح الفصول)ص ٢٢٢٨.

المبحث الثالث : أحكام عامة تنطبق على جميع ظروف الغايات

لظروف الغايات أربع حالاتٍ ، تعرب وجوبًا في ثلاث منها ، وتبنى في حالة واحدة.[1]

أما الحالات التي تعرب فيها ، فهي :

الحالة الأولى:

أن تكون مضافة لفظًا ومعنىً (أي : يصرح بلفظ المضاف إليه) فتُعرَب:

نصبًا على الظرفية دون تنوين – إذا لم تسبق بـ (مِنْ) – مثل : حضرتُ قبلَ زيدٍ ، أو بعدَ عليٍّ ، أو أولَ الناسِ ، أو جلست خلفَ زيدٍ.

أو جرًّا بـ (مِنْ) دون تنوين – عند تقدم (مِنْ)عليها – ، مثل: أتيتك من قبلِ زيدٍ ، أو من بعدِه ، أو من خلفِه.

فيعرب الظرف اسمًا مجرورًا بـ (مِنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في محل نصب على الظرفية.

الحالة الثانية:

أن تقطع عن الإضافة معنىً لا لفظًا ، بمعنى: أن يُحذف المضاف إليه ويُنوى لفظُه (أي : ينوى لفظ بعينه) فتعرب كما في الحالة الأولى :

إما نصبًا على الظرفية ، أو جرًّا بـ (مِنْ) بدون تنوين؛ لنيّة الإضافة نحو:

حضرتُ قبلَ ، أومِنْ بعدِ ، والتقدير: قبلَه ، أو مِنْ بعدِه.

١ينظر:شرح المفصل لابن يعيش٣/١٠٧، ١٠٨، والارتشاف٤/١٨١٦:١٨١٧، وأوضح المسالك٣/١٣٠: ١٣٤، وشرح ابن عقيل على الألفية ٣/٧٢: ٧٥، وشرح المكودي ص١٧١ ، وشرح الأشموني على الألفية ٢/١٦٦: ١٧٠ ، والتصريح١/٧١٨: ٧٢٢.

ومنه قول الشاعر:

ومِنْ قبلِ نادى كلُّ مولى قرابةً فما عطفتْ مولىً عَلَيْهِ العَوَاطِفُ.[١]

أي: ومِنْ قبلِ ذلك ، فحُذِفَ (ذلك) وقُدِّرَ وجوده ثابتًا ، فتعرب (قبل) اسمًا مجرورًا بـ (مِنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في محل نصب على الظرفية.

-ويلاحظ أنَّ ظروف الغايات كلها معرفة ، وإعرابها واحد في هاتين الحالتين لأجل الإضافة ، لكن الفرق وجود لفظ المضاف إليه في الحالة الأولى ، وحذفه مع تقدير لفظه المعين في الحالة الثانية.

الحالة الثالثة:

أن تقطع عن الإضافة لفظًا ومعنىً ، بمعنى : أن يحذف المضاف إليه ولا يُنوى ثبوت لفظه ولا معناه ، فتعرب كما في الحالتين السابقتين لكن مع التنوين ؛ لزوال الإضافة ، وتكون أسماء تامَّة ، وتنوينها تنوين تمكين للتنكير.[٢]

فيقال: جئتك قبلًا ، ومِنْ بعدٍ.

"ويكون معنى "قبل" و"بعد" في هذه الحالة ، القبلية المطلقة والبعدية المطلقة ، من غير تقييد بشيء ما ، أي أن معناهما هو المعنى الاشتقاقي العام".[٣]

---

١ من الطويل ، وقائله غير معروف.

مواضعه: شرح ابن عقيل على الألفية : ٣/ ٧٢ ، وشرح الأشموني على الألفية : ٢/ ١٦٨، والتصريح: ١/ ٧١٨.

الشاهد: مجيء "قبل" مجرورة بـ "من" بدون تنوين؛ لمجيئها مضافة إلى مضاف إليه، محذوف لفظه ، منوي ثبوته؛ وترك التنوين لتلك الإضافة ؛ لأن المنوي ثبوت لفظه كالثابت؛ والتقدير: من قبل ذلك.

٢ ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٠٨/٣ ، وأوضح المسالك١٣٥/٣.

٣ حاشية «أوضح المسالك على ألفية ابن مالك» ٣/ ١٣٢.

ومنه قول الشاعر :

فساغَ ليَ الشَّرَابُ وكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغُصُّ بالماءِ الفُرَاتِ.[١]

تلك هي الحالات الثلاث التي تعرب فيها ظروف الغايات.

أما الحالة التي تبنى فيها ، فهي:

أن تقطع عن الإضافة لفظًا لا معنىً ، بمعنى: أن يُحذف المضاف إليه ويُنوى معناه دون لفظه (أي: لا يُقدَر لفظ بعينه) فتبنى– حينئذٍ –على الضم في محل نصب على الظرفية ، أو في محل جر إن سبقت بـ (مِنْ).

وسبب بنائها : أن لها مناسبة للحرف معنوية ولفظية.

أما المعنوية فمن قِبَل أنها لا يفهم تمام ما يراد بها إلا بما يصحبها.

وأما اللفظية فمن قِبَلِ جمودها ، وكونها لا تثنَّى ، ولا تجمع ، ولا تنعت ، ولا يخبر عنها ، ولا ينسب إليها ولا يضاف.

ومقتضى هاتين المناسبتين أن تبنى على الإطلاق ؛ لكنها أشبهت الأسماء المتمكنة بقبول التصغير ، والتعريف ، والتنكير؛ فاستحقت إعرابًا في حال ، وبناءً في حال.

وبنيت على حركة ؛ فرارًا من التقاء الساكنين.

واختيرت الضمة حركة لبنائها ؛ لئلا يلتبس الإعراب بالبناء ، وذلك أنها إذا كانت معربة فلا تدخلها ضمة ، وإنما تدخلها فتحة ، أو كسرة.[٢]

ومن أمثلته قول معن بن أوس(ت٦٤هـ)– رحمه الله– :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وإِنِّي لَأَوجَلُ عَلَى أَيِّنا تَعْدُو المنيَّةُ أَوَّلُ.[٣]

---

١ من الوافر ، نسبه العيني إلى عبد الله بن يعرب في المقاصد النحوية ١٣٤٨/٣ ، ونسبه البغدادي ليزيد بن الصعق في الخزانة ١/ ٤٢٩.
ولعجز البيت ثلاث روايات ، هي : بالماء الفرات ، بالماء الحميم ، بالماء الزلال.
مواضعه : الارتشاف١٨١٧/٤ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣/ ٧٣ ، وتمهيد القواعد٧/ ٣٢١٣ ، وشرح المكودي ص١٧١بدون نسبة.
الشاهد في قوله : "قبلًا" حيث نونها ؛ ليقطعها عن الإضافة لفظًا ومعنى.

٢ ينظر: تمهيد القواعد٣٢٠٥/٧، ٣٢٠٦ ، وشرح الأشموني على الألفية ١٦٦/١، والتصريح٧٢٠/١.

٣ من الطويل ، وهو في ديوان معن ص ٩٣.

=

وقال الأخفش (ت ٢١٥هـ)- رحمه الله- في قوله- تعالى - : "لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ".[١]

"(قَبْلُ) و(بَعْدُ) مضمومتان مالم تضفهما ؛ لأنهما غير متمكنتين ، فإذا أضفتهما تمكنتا".[٢]

وقال ابن عطية (ت٥٤٥هـ)- رحمه الله-:" وقَبْلُ وبَعْدُ ظرفان بنيا على الضم؛ لأنهما تعرفا بحذف ما أضيفا إليه ، وصارا متضمنين ما حذف فخالفا معرب الأسماء ، وأشبها الحروف في التضمين فبنيا ، وخُصَّا بالضم لشبههما بالمنادى المفرد في أنه إذا نُكِّرَ ، أو أضيف زال بناؤه".[٣]

وقال أبوحيان (ت٧٤٥هـ)- رحمه الله-:" وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، بِضَمِّهِمَا ، أَيْ: مِنْ قَبْلِ غَلَبَةِ الرُّومِ وَمِنْ بَعْدِهَا ، وَلَمَّا كَانَا مُضَافَيْنِ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَحُذِفَتْ بُنِيَا عَلَى الضَّمِّ".[٤]

ولم يُقدَّر لفظ محدد للمضاف إليه المحذوف ، وإنما نوى معناه .

وقدره المفسرون : دولة الروم[٥] ، أو الغلبة[٦]، أو الغلب ، أو الأمر[٧]، أو ذلك.

=

مواضعه: المقتضب ٣/ ٢٤٦ ، وأوضح المسالك١٣٧/٣، وشرح الأشموني على الألفية ١٦٦/٢.

الشاهد : مجيء "أول" مبنيًّا على الضم ؛ لحذف المضاف إليه ونية معناه ، فالمراد : أول الوقتين ؛ لأن لكل وقتًا يموت فيه ، ويقدر أحدهما أسبق من الآخر.

١ سورة الروم ، الآية٤.

٢ معاني القرآن ٤٧٤/٢.

٣ المحرر الوجيز ٣٢٨/٤، وينظر: مشكل إعراب القرآن ٥٥٨/٢.

٤ البحر المحيط ٨/ ٣٧٥.

٥ ينظر : تفسير البغوي ٥٧١/٣ ، وتفسير الخازن ٣٨٧/٣.

٦ ينظر : الجامع للقرطبي ٦/١٤.

٧ ينظر : الدر المصون ٣١/٩.

قال ابن كثير(ت ٧٧٤هـ)- رحمه الله – : "أَي: مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِنْ بَعْدِهِ ، فَبُنِيَ عَلَى الضَّمِّ لَمَّا قُطِعَ الْمُضَافُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ:(قَبْلُ) عَنِ الْإِضَافَةِ وَنُوِيَتْ".[١]

المبحث الرابع : دراسة نظرية لـ (قبل وبعد)

(قبل) و(بعد) اسمان متقابلان تلزمهما الظرفية ما لم ينجرّا بـ «مِنْ».[٢]

وتلزمهما الإضافة معنىً ولفظًا في أكثر الاستعمال.

كما أنهما متوسطا التصرف ، بمعنى أنهما لا يقعان في جميع المواقع الإعرابية ، فكل منهما قد يقع ظرفًا منصوبًا ، كقوله – تعالى – : " قالوا يا صالحُ قد كنْتَ فينا مَرْجُوًّا قبلَ هذا "[٣]، أو مجرورًا بـ (مِن)، كقوله كقوله – تعالى – : " ثُمَّ يتوبُ اللهُ مِنْ بعدِ ذلك على مَنْ يَشاءُ "[٤] ، أو مجرورًا بإضافته إلى مصدر موؤل ، كقوله – تعالى – : " قالوا أُوذِينا مِنْ قبلِ أن تَأتِينا ومِنْ بعدِ ما جِئْتَنا "[٥] ، ولكنهما لا يستعملان مرفوعين.[٦]

قال أبو حيان :

"وانتصابهما على الظرفية ما لم ينجرا بـ (من)، وهما في الحقيقة ليسا بظرفين، بل هما صفتان في الأصل للظرف، فإذا قلت: جاء زيد قبل عمرو، فأصله: جاء زيد زمانا قبل زمان مجيء عمرو، وكذلك جاء بعد عمرو، أي: زمانًا بعد زمان مجيء عمرو، ثم حذف ذلك اتساعًا، وإذا قطعا عن الإضافة لفظًا، ونوى ما أضيفا إليه وكان معرفة بنيا على الضم ، ولا يثنيان، ولا يجمعان، ولا ينعتان، ولا يخبر عنهما.

---

١ تفسيره للقرآن العظيم٦/ ٢٧٣.
٢ ينظر: تمهيد القواعد٧ / ٣٢٠٥.
٣ سورة هود ، من الآية ٦٢.
٤ سورة التوبة ، من الآية ٢٧.
٥ سورة الأعراف ، من الآية ١٢٩.
٦ ينظر : التصريح ١/ ٧٢٠ ، والقطع عن الإضافة وأثره في الأسماء الملازمة لها ص ٧٧ (بحث).

وإذا كانا مبنيين على الضم لم يجز أن يقعا خبرين للمبتدأ، ولا وصفين ولا حالين"[١]

وهما على حسب ما يضافان إليه ، فإن أضيفا إلى الزمان كانا زمانًا، نحو: قدمتُ قبلَ ، وأسافرُ بعدَ العصرِ.

وإذا أضيفا إلى المصدر فهما زمانان –أيضًا– ، نحو: قمتُ قبلَ قيامِه.

وإن أضيفا إلى المكان فهما مكانان ، نحو: داري قبلَ دارِك ، وبعدَ المسجدِ.[٢]

وجزم السيوطي (ت ٩١١هـ) – رحمه الله – بأن (بعد) ظرف زمان حيث قال : "من الظروف المبنية فِي بعض الْأَحْوَال (بعد) وَهِي ظرف زمَان لَازم الْإِضَافَة".[٣]

١ الارتشاف : ١٨١٦/٤.

٢ ينظر: توجيه اللمع ص١٩٤.

٣ الهمع ١٩٢/٢.

المبحث الخامس : دراسة نظرية لـ (أوَّل)

قال الإمام السيوطيّ (ت ٩١١هـ)- رحمه الله- :" أصله : (أوأل) بِوَزْن أفعل، قلبت الْهمزَة الثَّانِيَة واوا ، ثمَّ أدغمت بِدَلِيل قَولهم فِي الْجمع : أَوَائِل ، وَقيل : أَصله (وول) بِوَزن فوعل قلبت الواو الأولى همزة ، وَإِنَّمَا لم يجمع على أواول؛ لاستثقالهم اجتماع الواوين بَينهما ألف الجمع".[1]

لـ (أوَّل) ثلاثة استعمالات :

الأول: أن يكون اسمًا معربًا جامدًا بمعنى: أسبق على وزن (أَفْعَل) كاسم التفضيل ، فيأخذ أحكامه ، فلا يؤنث بالتاء ، ويمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل فلا ينون ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

مثل : سافر زيد أولَ ، ولقيته عام أولَ.

وتأتي بعده (مِنْ)التي تجر المفضل عليه ، مثل : أخوك أول من هذين.

الثاني : أن يكون اسمًا معربًا متصرفًا بمعنى:

١- قديم أو سابق ، نحو : زرت روما عامًا أولًا.

٢- مبدأ الشيء الذي يقابل آخره ، ومنه " ما له أولٌ ولا آخر".

وهو في هذا الاستعمال يؤنث بالتاء.[2]

الثالث : أن يكون ظرفًا مبهمًا للزمان بمعنى : "قبل" ، كقوله- تعالى- : " إِنَّ أَوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ للنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَةَ".[3]

وفي هذا الاستعمال يجري عليه الأحكام العامة السابقة.[4]

---

١ الهمع٢/٢٠٢.

٢ ينظر: الهمع ٢/٢٠٣ ، ونحو اللغة العربية ص٦٥٨.

٣ سورة آل عمران ، من الآية ٩٦.

٤ ينظر: ص : من البحث.

المبحث السادس : دراسة نظرية لـ (دون)

معناها :

" لِدونَ تسعةُ معانٍ: تكون بِمعنى قبْلُ، وَبِمَعْنى أمامَ، وَبِمَعنى وراء، وَبِمَعْنى تحتَ، وَبِمَعْنى فوقَ، وَبِمَعْنى السَّاقِط من النَّاس وغيرِهم، وَبِمَعْنى الشريفِ، وَتَكون بِمَعْنى الْأَمر، وَبِمَعْنى الوَعيد، وَبِمَعْنى الإغراء.

فَأَما دون بِمَعْنى قبل، فكقولك: دُونَ النَّهرِ قِتَالٌ، ودُون قَتْلِ الْأسد أَهْوَال : أَي قبل أَن تصل إِلَى ذَلِك، وَدون بِمَعْنى وَرَاء كَقَوْلِك : هَذَا أَمِير على مَا دون جَيْحُونَ، أَي على مَا وراءَه ، والوعيدُ كَقَوْلِك : دُونَك صِراعي ودونك فَتَمْرَسْ بِي، وَفِي الْأَمر: دُونك الدِّرهَم أَي: خُذْهُ، وَفِي الإغراء : دُونك زيدا ، أَي: الْزَمْ زيدا فِي حفظه، وَدون بِمَعْنى تَحت كَقَوْلِك: دون قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ، أَي: تَحت قدمك، وَدون بِمَعْنى فَوق كَقَوْلِك: إنَّ فلَانا لَشَرِيفٌ فيجيبُ آخر فيقولُ : ودونَ ذَلِك أَي ، فَوق ذَلِك"[1]

استعمالاتها :

لـ (دون) استعمالان:

الأول: أن تكون اسمًا معربًا لا ظرفية فيه فيتصرف بوجوه الإعراب المختلفة ، وذلك إذا كانت بمعنى حقير ، أو ردئ.

قال سيبويه – رحمه الله – : "وقد يقولون:هو دُونٌ، فى غير الإضافة، أى: هو دُونٌ من القوم، وهذا ثَوبٌ دُون ، إذا كان رَديئًا".[2]

الثاني: أن تكون ظرفًا مبهمًا (أي: لَا يَتَّضِح مَعْنَاهُ إِلَّا بِمَا يُضَاف إِلَيْهِ) فتبنى فِي بعض الْأَحْوَال ، وتعرب في بعضها الآخر كَمَا تقدم.[3]

---

١ التهذيب للأزهري ١٤/ ١٢٧، وينظر : أدوات الغاية في النحو العربي ص ٢١٣.

٢ الكتاب ٤١٠/١ ، وينظر: توجيه اللمع ص ١٩٣.

٣ ينظر ص : من البحث.

وقد يجر بـ (من) كما في قوله – تعالى – : " إِنَّكم لَتَأتونَ الرجالِ شهوَةً مِنْ دونِ النساءِ".[١]

وَهُوَ للمكان حقيقة ، مثل : قعد زيد دونَ عَمْرو، أَي: فِي مكانَ منخفض عَن مَكَانه ، أو مجازًا ، نحو: زيدٌ دونَك – إذا أردت في الشرف – فإنه لا يُرفع.[٢]

قال الكفوي– رحمه الله – (ت ١٠٩٤هـ) : "دون: ظرف مَكَان مثل (عِنْد) ، لكنه يُنبئ عَن دنو ، أَي: قرب كثير وانحطاط قَلِيل، يُوجد كِلَاهُمَا فِي قَوْله : (أدنى مَكَان من الشَّيْء) ثمَّ اتَّسع فِيهِ وَاسْتعْمل فِي انحطاط المحسوس، لَا يكون فِي الْمَكَان كقصر الْقَامَة مثلا ، ثمَّ استعير مِنْهُ بتفاوت فِي الْمَرَاتِب المعنوية تَشْبِيها لَهَا بالمراتب المحسوسة ، وشاع اسْتِعْمَاله فِيهَا أَكثر من اسْتِعْمَاله فِي الأَصْل ، فَقيل: (زيد دون عَمْرو فِي الشّرف) ثمَّ اتَّسع فِي هَذَا الْمُسْتَعَار فَاسْتعْمل فِي كل تجَاوز حد وتخطي حكم إِلَى حكم وَإِن لم يكن هُنَاكَ تفَاوت وانحطاط، وَهُوَ فِي هَذَا الْمَعْنى مجَاز فِي الْمرتبَة الثَّالِثَة، وَفِي هَذَا الْمَعْنى قريب من أَن يكون بِمَعْنى (غير) كَأَنَّهُ أَدَاة الِاسْتِثْنَاء، نَحْو: "وَالَّذين اتَّخذُوا من دونه أَوْلِيَاء" [٣]وَيسْتَعْمل للاختصاص وَقطع الشّركَة ، تَقول: (هَذَا لي دُونك، أَو من دُونك) أَي: لَا حق لَك فِيهِ وَلَا نصيب ، وَفِي غير هَذَا الِاسْتِعْمَال يَأْتِي بِمَعْنى الانتقاص فِي الْمنزلَة أَو الْمَكَان أَو الْمِقْدَار".[٤]

و(دون)ظرف غير متصرف عِنْد سيبَوَيهِ وَجُمْهُور الْبَصرِيين.

---

١ سورة الأعراف ، من الآية ٨١.

٢ ينظر: التذييل والتكميل٨/٥٧ ، والهمع٢/٢١٣ ، ومعاني النحو د/فاضل صالح السامرائي ٢/٢١١.

٣ سورة الزمر، من الآية ٣.

٤ الكليات ص ٤٥١.

قال سيبويه : " وأمّا دونَك فإنه لا يُرْفَعُ أبدًا ، وإن قلت : هو دونُك فى الشَّرَف ؛ لأنَّ هذا إنَّما هو مَثَلٌ".[١]

وَذهب الكوفيون والأخفش إِلَى اطراد تصرفه ، وَخرج عَلَيْهِ قوله – تعالى– : "وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ"[٢]، فَقَالَ: (دون) مُبْتَدأ وَبني لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِيّ[٣].

وقال أبو حيان: " فظاهر قول الأخفش اطراد تصرف (دون) ، وغير الأخفش يقدر: ما دون ذلك ، يحذف (ما)".[٤]

وقال ابن هشام – رحمه الله –:" منَّا: جَار ومجرور خبر مقدم ، و(دون) مُبْتَدأ مُؤخر ، وَبني على الفَتح ؛ لإبهامه ، وإضافته إِلَى مَبْنِيّ ، وَهُوَ اسم الإشارة".[٥]

قال ابن مالك – رحمه الله – :"وقول الأخفش أولى بالصواب".[٦]

١ الكتاب١/٤٠٩، وينظر : شرح التسهيل ٢/٢٣٣ ، والارتشاف ٣/١٤٥٠.
٢ سورة الجن ، من الآية١١.
٣ ينظر: شرح التسهيل ٢/٢٣٣.
٤ التذييل والتكميل٨/٥٨.
٥ شرح شذور الذهب ص١٠٦.
٦ شرح التسهيل٢/٢٣٤.

المبحث السابع : دراسة نظرية لـ (فوق وتحت)

مـن ظـروف الأمكنـة المبهمـة غيـر المتصـرفة ، نَـصّ علـى ذَلِـك الْأَخْفَش[١] ، فَقَالَ : "اعْلَم أَن الْعَرَب تَقول: فَوْقَك رَأسُك ، وتحتَك رجلاك ، لَا يَخْتَلِفُونَ فِي نصب الفوق والتحت ؛ لأَنهم لم يستعملوهما إِلَّا ظرفين ، أَو مجرورين بـ (من) قَالَ- تَعَالَى- : "فَخر عَلَيْهِم السّقف من فَوْقهم" [٢]، و" ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثة "[٣] و"تجْرِي من تحتهَا الْأَنْهَار"[٤].

وقال ابن مالك: " وعادم التصرف كفوق، وتحت".[٥]

المبحث الثامن : دراسة نظرية لـ (يمين وشمال)

ظرفـان مبهمـان كثيـرا التصـرف [٦]، أي:يسـتعملان مفعـولًا ، ومُبْتَـدأً ، ومضـافًا إِلَيْـهِ ، ويقترنـان بـ (ال) ، نَحْـو: جَلَست يَمِينَ زيدٍ ، وشمالَ بكرٍ ، وَيَمِينُ الطَّرِيقِ أسهلُ، وشمالُ الطَّرِيقِ أقربُ ، وَقَالَ – تعَالَى: "عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ"[٧]

قال ابن مالك: " ومثل "مكان" في التصرف بكثرة "يمين ، وشمال.[٨]

وتنطبق عليهما الأحكام العامة السابقة[٩]، ومنها كمثال أنهما ينصبان على الظرفية مع تنوينهما ؛ لقطعهما عن الإضافة لفظًا ومعنى، كما في قول جرير :

---

١ ينظر: الارتشاف ١٤٥١/٣، والهمع٢٠١/٢.
٢ سورة النحل ، من الآية ٢٦.
٣ سورة إبراهيم ، من الآية ٢٦.
٤ سورة البقرة ، من الآية٢٥.
٥ شرح التسهيل ٢٢٩/٢.
٦ ينظر : الإيضاح العضدي ص ١٨٧.
٧ سورة ق ، الآية : ١٧.
٨ شرح التسهيل ٢٣٠/٢.
٩ ينظر : ص من البحث

جعلنَ القصدَ عن شَطِبٍ يمينًا وعن أجمادٍ ذي بقرٍ شِمالًا.[١]

وتأتي (ذَات) مُضَافَة إِلَيْهِمَا [٢]، قَالَ – تَعَالَى– : "تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمالِ"[٣].

قال الأخفش : " فـ (ذَاتَ الشِّمَالِ) نصب على الظرف ".[٤]

وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) – رحمه الله– :"ذاتَ الْيَمِينِ : جهة اليمين ، وحقيقتها: الجهة المسماة باليمين".[٥]

المبحث التاسع : دراسة نظرية لـ (خلف ووراء)

هما من الظروف المبهمة المتصرفة ، قال أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)– رحمه الله – : "ومن ظروف المكان ما يستعمل اسمًا وظرفًا، ومنها ما يستعمل ظرفًا ولا يستعمل اسمًا ، فالأول كخلف وأمام ".[٦]

ونقل عن الجرمي (ت٢٢٥هـ) – رحمه الله – أنه لا يجوز استعمال خلف ، وأمام ، اسمين إلا في الشعر.[٧]

والمشهور أنهما متصرفان ، وتصرفهما متوسط.

قال ابن مالك :"ومن المتصرف ما يكثر مجرده دون كثرة ظرفيته كأمام ، وقدام ، ووراء ، وخلف ، وأسفل ، وهو المعنى بقولي: "متوسط

١ من الوافر ، وهو في ديوان جرير ص ٧٤٨.
٢ ينظر: شرح السيرافي١١٦/٢، والارتشاف ١٤٤٢/٣، والهمع ١٥٦/٢.
٣ سورة الكهف ، من الآية ١٧.
٤ معاني القرآن ٤٢٩/٢.
٥ الكشاف ٧٠٧/٢ ، وينظر: فتح القدير ٣٢٥/٣ ، وروح المعاني٢٤٦/٨، والتحرير والتنوير ٢٨١/١٥.
٦ الإيضاح العضدي ص١٨٦.
٧ ينظر: الارتشاف١٤٤٢/٣.

التصرف" أي: متوسط بين الكثرة والقلة ، يقال في الظرفية : كُنْ أمامَهم ، وقُدّامهم لا وراءَهم ، ولا خَلْفَهم ، ولا أسفلَ منهم.

ويقال في التجرد من الظرفية : أمامُهم آمَنُ من ورائِهم ، ويقال : هم خَلْفٌ، وأنت قُدّامٌ ".[1]

" فإذا أُفردت ، وقيل : قام زيدٌ خَلْفًا ، وذهب عمرٌو قُدّاما ، فهو عند البصريين نصبٌ على الظرف، كما يكون مضافًا ، نحوَ : قام قُدّامَك ، وذهب خَلْفَك ، إلَّا أنّه مبهمٌ منكورٌ، كأنّك قلت : قام خَلْفَ غيرِه ، وذهب قدّامَ شيءٍ.

ومنع الكوفيون من ذلك، وقالوا لا تكون ظروفًا إلَّا مضافةً، وإذا أُفردت، صارت أسماءً، وكانت في تقديرِ الحال، كأنّه قال: قام متأخَّرًا ، وذهب متقدمًا.

وفائدة الخلاف تظهر في الخبر، فعند البصريين تقول : زيدٌ خَلْفًا، وعمرو قدامًا ، فيكون خبرًا[2]، كما يكون مضافًا.

والكوفيون يرفعون، ويقولون: زيدٌ خَلْفٌ، أي : متأخر، وقُدّامٌ أي : متقدِّمٌ ، ويكون الخبرُ مفردًا هو الأوّلَ كما تقول : زيدٌ قائمٌ".[3]

١ شرح التسهيل ٣/٢٣٠، وينظر: الهمع٢/٢٠١.

٢ وهو شبه جملة ؛ لأنه ظرف.

٣ شرح المفصل لابن يعيش ٢/١٤٠.

القسم الثاني

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول : ظروف الغايات التي تدور بين الزمان والمكان في ديوان الخنساء

المطلب الأول : (قبل)

وردت (قبل) في ديوان الخنساء في خمسة مواضع ، هي:

١- وكانت ، إذا ما رامَها ، قبلُ ، حالبٌ * تَقَتْهُ بإيزاغٍ دمًا واقْمَطَرَّتِ.[١]
(٢١ الطويل)

٢- لقد نَعَى ابنُ نُهيكٍ لي أخا ثِقَةٍ * كانت تُرَجَّمُ عنه قبلُ أخبارُ.
(٤٧ البسيط)

٣- دعاك فهتَّكتَ أغلالَهُ * وقد ظنَّ قبلَكَ لاتُقْطَعُ.[٢]
(٧٨ الوافر)

٤- وكنتُ أُعيرُ الدمعَ قبلَكَ منْ بَك * فأنتَ على مَن ماتَ بعدَكَ شاغلُهْ.
(١٠٤ الوافر)

٥- وما ليَ لا أبكي على مَنْ لو أنَّهُ * تقدَّمَ يومي قبلَهُ لبكى لِيَا.
(١١٩ الطويل)

١تقته : اتقته ، الإيزاغ : خروج الدم دفعة واحدة ، أي: جعلت دفع الدم بينها وبينه.
اقمطرت : اشتدت. ينظر : لسان العرب٥/ ١١٦(قمطر).

٢ ورد هذا البيت في الدر المصون ١٠/ ٥٢٤برواية أخرى ، هي:
دَعاكَ فَقَطَّعْتُ أنكالَهُ وقد كُنَّ مِنْ قبلُ لا تُقْطَعُ
وفي فتح القدير للشوكاني٥/ ٣٨١ رواية أخرى، هي :
أَتَوْكَ فَقُطِّعَتْ أَنْكَالُهُمْ ... وَقَدْ كُنَّ قَبْلَكَ لَا تُقْطَعُ
والشاهد فيهما: مجئ (الأنكال) جمعًا لـ (نِكْل) بمعنى القيد أو الغُلّ ، والأول أعرف.

دراسة نحوية تحليلية لـ (قبل) في الأبيات:

١- جاءت (قبل) للزمان في جميع المواضع.

٢- جاءت ظرفًا مبنيًّا على الضم في محل نصب ؛ لقطعها عن الإضافة في اللفظ دون المعنى في موضعين ، هما : الأول والثاني ، فقد نوي معنى المضاف إليه ، ولم يُقَدَّر له لفظ معين.

٣- جاءت ظرفًا معربًا منصوبًا بدون تنوين في باقي المواضع ؛ لإضافتها لفظًا ومعنى.

٤- جاء المضاف إليه ضميرًا متصلًا:

- للمخاطب في الموضعين الثالث والرابع ، فهو مبنيٌ على الفتح في محل جر بالإضافة.
- وللغائب في الموضع الخامس ، فهو مبنيٌّ على الضم في محل جرّ بالإضافة.

المطلب الثاني : (بعد)

وردت (بعد) في ديوان الخنساء في خمسة وثلاثين موضعًا دلت في جميعها على الزمن ، ولم تقطع عن الإضافة.

كما أنها جاءت ظرفًا معربًا منصوبًا بدون تنوين ؛ لإضافتها لفظًا ومعنى في جميع المواضع ما عدا ثلاثة مواضع جُرَّت فيها بـ (مِنْ)، هي:

١- أبدى ليَ الجفوةَ مِن بعدِهِ * مَنْ كان مِن ذي رحمٍ أو جوارْ.
(٦٢ البسيط)

٢- وأسلمتْ بعد نَقْفِ البِيضِ واعتسفتْ * من بعدِ لذة عيشٍ غيرمقتورِ.
(٥٩ البسيط)

٣- وإني والبُكا من بعدِ صخرٍ * كسالكةٍ سِوَى قصدِ الطريقِ.
(٨٧ الوافر)

يمكن تقسيم المواضع التي وردت فيها ظرفًا معربًا منصوبًا بدون تنوين وفقًا للمضاف إليه بعدها إلى :

(أ) جاء المضاف إليه بعدها اسمًا مجرورًا ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في ثمانية عشر موضعًا ،هي :

١- أم ذِكْرُ صخرٍ بُعَيْدَ النومِ هيجها * فالدمعُ منها عليه الدهرَ ينسكبُ.
(١٧ البسيط)

٢- نِعْمَ الفتى كان للأضيافِ إذ نَزَلوا * وسائلٍ حلَّ بعدَ النومِ مَحْروبِ.
(١٨ البسيط)

٣- فككته ومقالٍ قلتَهُ حسنٍ * بعد المقالةِ لم يُؤْبَنْ بتكذيبِ .[1]
(١٨ البسيط)

٤- فَنِساؤنا يَنْدُبْنَ نَوحًا * بعد هادية النوائحْ.
(٢٦ مجزوء الكامل)

٥- لا تَخَلْ أنني لقيتُ رواحًا * بعد صخرٍ حتى أَثْبَنَ نُوَاحَا.[2]
(٢٨ الخفيف)

٦- مَنْ لضيفٍ يحلُّ بالحيِّ عانٍ * بعد صخرٍ إذا دعاه صُياحا.
(٢٨ الخفيف)

٧- ولا تَعِدي عزاءً بعدَ صخرٍ * فقدغُلِبَ العزاءُ وعِيلَ صَبري.
(٤٣ الوافر)

٨- لِمَرزِئَةٍ كأنَّ الجوفَ منها * بُعَيدَ النومِ يُشْعَرُ حَرّ جَمرِ.
(٤٣ الوافر)

٩- ذكرتُ أخي بعدَ نومِ الخَليّ * فانحدر الدمعُ مني انحدارا.
المتقارب)

١٠- وأسلمتْ بعد نَقْفِ البِيضِ واعتسفتْ * من بعدِ لذة عيشٍ غيرمقتورِ.[3]
(٥٩ البسيط)

---

١ يؤبن : يعاب. ينظر : مجمل اللغة ص ٨٤.

٢ الرواح: الراحة، أثبن: إذا جازينه.

٣ سبق هذا البيت ص ، أسلمت : سلمت نفسها للأعداء ، نقف البيض: ضرب السيوف، قال ابن فارس في المجمل ص ٨٨٣ (نقف) : النقف : كسر الهامة عن الدماغ.

١١- مَنْ ذا يقومُ مقامَه * بعدَ ابنِ أمِّي إذ رُمِسْ.
(٧٣ مجزوء الكامل)

١٢ - ولا تُبْقِي دموعًا بعدَ صخرٍ * فقد كُلِّفتِ دهرَكِ أن تفيضي.
(٧٥ الوافر)

١٣- مَرِهَتْ عيني فعيني * بعدَ صخرٍ عَطِفَهْ .[١]
(٨٥ المجتث)

١٤- إنَّ نفسي بعدَ صخرٍ * بالردَى مُعْتَرِفهْ.
(٨٥ المجتث)

١٥- ألا يا لهف نفسي بعدَ عيشٍ * لنا يندَى المختَّمِ والمضيقِ .[٢]
(٨٨ الوافر)

١٦- يا عينُ جودي بدمعٍ منكِ تَهْمالِ * وعَبرَةٍ بنحيبٍ بعدَ إعوالِ.
(٩٢ البسيط)

١٧- فشأنَ المنايا بالأقاربِ بعدَهُ * لتُعَلِلْ عليهمْ عَلَّةٌ بعدَ ناهلِ.[٣]
(٩٥ الطويل)

١٨- أبعدَ ابنِ عمروٍ من آلِ الشريد * حلَّتْ بهِ الأرضُ أثقالَها.[٤]

---

١ مرهت : لم تكحل. ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ص ٨٢٨ (مره) ، عطفه : مشفقة.

٢ المختم: ورد في الديوان ص ٨٨ أنه موضع ، ولم أجده في معجم ما استعجم للبكري، ولا معجم البلدان.

والمضيق : قرية في لحف آرة بين مكة والمدينة ، وقيل : بين بلاد الخانوقة وقرقيسيا على الفرات. ينظر :معجم البلدان ١٤٦/٥.

ورد هذا البيت في لسان العرب ٤ / ٢٨٣ (درر) برواية أخرى، هي:

أَلا يَا لَهْفَ نَفْسِي بعدَ عَيْشٍ ... لَنَا، بِجُنُوبِ دَرَّ فَذي نَهِيقِ.

شاهدًا على مجئ (درّ) اسم لموضع، وينظر: شواهد الخنساء في كتب التراث العربي ص ٨٨.

٣ يلاحظ في الشطرالأول مجيء بعد ظرفًا والمضاف إليه ضميرًا للغائب.

٤ هذا البيت من الشواهد اللغوية فقد جاء في لسان العرب ١١/ ٨٥ (ثقل) شاهدًا على أن الأثقال جمع ثِقَل،ويطلق على ما في باطن الأرض من كنوز، وموتى شجعان، =

(١٠٠ الوافر)

(ب) جاء المضاف إليه بعدها اسمًا مجرورًا وعلامة جره الكسرة المقدرة في ثلاثة مواضع ، هي:

١- فقد أصبحتُ بعدَ فتى سُلَيمٍ * أفرِّج همَّ صدري بالقريض.

(

٧٥ الوافر)

٢- لتَجرِ المنيةُ بعدَ الفتى * المغادَرِ بالمحوِ أذلالُها.[١]

(١٠٠ الوافر)

٣- وعُدْتَ عليهمْ بعدَ بؤسَى بأنْعُمٍ * فكلُّهمْ تُعنَى بهِ وتواصلُهْ.

(١٠٣ الكامل)

(ج) جاء المضاف إليه مجرورًا وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم في موضع واحد ، هو :

جليدٍ حازمٍ قدمًا أتاهُ * صُرُوفُ الدهرِ بعدَ بني ثمودِ.

(٣٧ الوافر)

(د) جاء المضاف إليه ضميرًا للمخاطب متصلًا بها مبنيًّا على الفتح في محل جر بالإضافة في ستة مواضع ، هي :

=

وفيه: " إنما أَرادت حَلَّت بِهِ الأَرض مَوْتَاهَا، أَي: زَيَّنَتْهم بِهَذَا الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الَّذِي لَا مِثْل لَهُ مِنَ الحِلْية".

وينظر: شواهد الخنساء في كتب التراث العربي ص ٨٠.

١ هذا البيت من الشواهد اللغوية فقد جاء في تاج العروس١٧٠٢/٤ ، وفي لسان العرب ١١/ ٢٥٨ (ذلل) شاهدًا على أن الأذلال تأتي بمعنى: الأحوال، والأمور ،والمسالك،والطرق، وفي التاج ٢٤٩٠/٦، واللسان١٥ /٢٧٢ (محا) شاهدًا على أن المحو اسم موضع ، وينظر: شواهد الخنساء في كتب التراث العربي ص ٣٩.

١- فشأنُ المنايا إذ أصابَكَ ريبُها * لتعدو على الفتيان بعدَكَ أو تسري.
(٤٩ الطويل)

٢- لا أجزَعُ الدهرَعلى هالكٍ * بعدَكَ ما حنَّتْ هوادي العِشارْ.
(٦٢ البسيط)

٣- فمن لقرى الأضياف بعدَكَ إن هُمُ * قبالَكَ حَلّوا ثم نادَوا فأسْمَعوا.
(٧٧ الطويل)

٤- فأصبحتُ لا ألتذُّ بعدَكَ نعمةً * حياتي لا أبكي لدعوة ثاكلِ.
(٩٥ الطويل)

٥- تركتني يا صخرُ في فتيةٍ * كأنني بعدَكَ فيهم نقيلْ.[١]
(٩٧الخفيف)

٦- وكنتُ أُعِيرُ الدمعَ قبلَكَ مَن بكى * فأنت على مَن مات بعدَكَ شاغلُهْ[٢].
(١٠٤الوافر)

(هـ) جاء المضاف إليه ضميرًا للغائب متصلًا بها مبنيًّا على الضم في محل جر بالإضافة في ثلاثة مواضع ، هي :

١- فلستُ أُرَزَّا بعدَهُ برزِيَّةٍ * فأذكُرَهُ إلا سَلَتْ وتجلّتِ.
(٢٣ الطويل)

٢- فشأنَ المنايا بالأقاربِ بعدَهُ * لتُعَلِلْ عليهمْ عَلَّةٌ بعدَ ناهلِ.[٣]
(٩٥ الطويل)

٣- فأمسى الحوامي قد تعفَّينَ بعدَهُ * وكان الحصى يكسو دوابرها دما.[٤]
(١٠٨ الوافر)

---

١ النقيل: الغريب في القوم. لسان العرب١١/ ٦٧٥(نقل).
٢ سبق هذا البيت ص من البحث.
٣ سبق هذا البيت ص من البحث.
٤ الحوامي : ميامن الحافر ومياسره. لسان العرب١٤/ ٢٠٢(حما).
تعفين : درسن ومحين. ينظر: اللسان ١٥/٧٢ (عفا).
الوابر : كل ما حاذى الرسغ من الحافر.

(و) جاء المضاف إليه مصدرًا مؤولًا من (ما) المصدرية وما دخلت عليه في موضعين ، هما:

١- وبحِلْمٍ إذا الجهولُ اعتراهُ * يردَعُ الجهل بعدَما قد أشاحا .

(٢٩ الخفيف)

٢- فرَّ الأقاربُ عنها بعدَما ضُرِبوا * بالمشرفة ضربًا غيرَ تعزيزِ.

(٥٩ البسيط)

المبحث الثاني : ظروف الغايات الزمانية في ديوان الخنساء

(أوَّل)

وردت (أوَّل) في ديوان الخنساء في موضعين ، هما:

١- وما كرَّإلا كان أوَّلَ طاعنٍ * ولا أبصرتهُ الخيلُ إلا اقشعرَّتِ.

(٢٣ الطويل)

٢- رَموحٍ من الغيظ رَمح الشموس * تلافيتَ في السلفِ الأوَّلِ.

(٩٩ الوافر)

دراسة نحوية تحليلية لـ (أول) في البيتين:

١- جاءت (أوَّل) ظرفًا معربًا منصوبًا بدون تنوين في الموضع الأول ؛ لإضافتها لفظًا ومعنىً ، وجاء المضاف إليه بعدها (طاعن) اسمًا ظاهرًا مجرورًا ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢- جاءت اسمًا معربًا جامدًا بمعنى:أسبق على وزن أفْعَل كاسم التفضيل في الموضع الثاني ، ولكنها صرفت وجُرَّت بالكسرة ؛ لدخول (ال) عليها.

المبحث الثالث : ظروف الغايات المكانية في ديوان الخنساء

المطلب الأول : (دون)

وردت (دونَ) في ديوان الخنساء في تسعة مواضع ، هي:

١- حتَّى يُصَبّحَ أقوامًا يحاربُهم * أو يُسْلَبوا دونَ صفِّ القومِ ، أسلابا.

(١٣البسيط)

٢- وخيلٌ تُنادي لا هَوادةَ بينها * مَرَرْتَ لها دونَ السوامِ ومُرَّتِ.[١]

(٢٢ الطويل)

٣- تُفَرَّجُ بالندى الأبوابُ عنْهُ * ولا يكتنّ دونهُمُ بسِترِ.

(٤٤ الوافر)

٤- تبكي لصخرٍ هي العَبرى وقد ولَهَت *ودونَهُ من جديد التُّربِ أستارُ.[٢]

(٤٥ البسيط)

٥- فبِتُّ ساهرةً للنجم أرقُبُهُ * حتّى أتى دونَ غورِ النجمِ أستارُ.

(٤٧ البسيط)

٦- أُخَيّ إمَّا تكُ ودَّعتنا * وحالَ مِنْ دونِكَ بُعْدُ المزارْ.

(٦٠ البسيط)

٧- تُذَكْرُني صخرًا وقد حالَ دونَهُ * صفيحٌ وأحجارٌ وبيداءُ بلقعُ.[٣]

(٨٠ الطويل)

٨- يذُودُها عن حِمامِ الموت ذائدةً * كالليث تحمي عرينًا دونَ أشبالِ.

(٩٣البسيط)

---

١ الهوادة : اللين. لسان العرب ٣/٤٤٠، مررت: طاردتَ ، مُرَّت : شُدَّت بحبل المُرِّ.

٢ العبرى : العين الدامعة ، الوَلَه: شدة الجزع ، جديد التراب: كل ما أثير من باطن الأرض.

٣ البيداء : الصحراء ، صفيح وأحجار: المراد تراب القبر ، بلقع: قفر لا شيْ فيها.

٩- سقى جدثًا أكنافُ غَمْرَةَ دونَهُ * من الغيثِ ديماتُ الربيع ووابلُهْ.[١]
(١٠٣ الوافر)

دراسة نحوية تحليلية لـ (دون) في الأبيات:

١- لم تقطع (دون)عن الإضافة ، فقد جاءت ظرفًا معربًا منصوبًا بدون تنوين في جميع المواضع – لإضافتها لفظًا ومعنىً – ما عدا الموضع السادس جرت فيه بـ (من) ، فهي في محل نصب على الظرفية.

٢- جاء المضاف إليه اسمًا ظاهرًا مجرورًا ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في أربعة مواضع ، هي: الأول (صف) ، والثاني (السوام) ، والخامس (غور)، والثامن (أشبال).

٣- جاء المضاف إليه ضميرًا متصلًا:

للغائب في المواضع : الرابع ، والسابع ، والتاسع ، فهو مبنيٌّ على الضم في محل جرّ.

و للغائبين في الموضع الثالث(هم) ، فهو مبنيٌّ على السكون في محل جر. وللمخاطب(كَ) في الموضع السادس ، فهو مبنيٌّ على الفتح في محل جر.

١الكنف : الجانب أو الناحية ، قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٢٤(كنف):
"والكنَفُ بالتحريك: الجانبُ، وكَنَفا الطائرِ: جَناحاه ، وكَنَفَةُ الإبل: ناحيتها".
غمرة : "منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها ، وهو فصل ما بين تهامة ونجد". معجم البلدان٤/ ٢١٢.
«الديمَةُ: المطر الذي ليسَ فيه رعدٌ ولا برقٌ. وأقلُّه ثلث النهار، أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من العِدّة ، والجمع دِيَمٌ». الصحاح ٥/١٩٢٤(ديم).

المطلب الثاني : (فوق)

وردت (فوق) في ديوان الخنساء في أربعة مواضع ، هي:

١- فنالَ الذي فوقَ أيديهِم من المجد ثُمَّ مضى مُصْعِدا.

(٣١المتقارب)

٢- فدموعُ العَينِ منِّي فوقَ خدِّي وَكِفَهْ.[١]

(٨٥ المجتث)

٣- ورَجْراجَةٍ فوقَها بِيضُها عليهاالمُضاعَفُ أمثالَهَا .[٢]

(١٠٠الوافر)

٤- فَوْقَ حثيثِ الشدِّ ذو مَيْعَةٍ يَقْدُمُ أُولى العُصَبِ الماضيَهْ.[٣]

(١٢٢الخفيف)

دراسة نحوية تحليلية لـ (فوق) في الأبيات:

١- لم تقطع (فوق)عن الإضافة ، فقدجاءت ظرفًا معربًا منصوبًا مضافًا لفظًا ومعنى في جميع المواضع.

٢- جاء المضاف إليه اسمًا ظاهرًا مجرورًا وعلامة جره:

- الكسرة الظاهرة في الموضعين :الثاني(خدّ) ، والرابع(حثيث).

- الكسرة المقدرة في الموضع الأول(أيدي).

---

١ وَكِفَة : غزيرة. ينظر: الصحاح ١٤٤١/٤(وكف).

٢ الرجراجة : الكتيبة التي تتمخض ولا تسير لكثرتها. ينظر: الصحاح ١/ ٣١٧ (رجج). المضاعف : الدرع المضاعف نسجها. الديوان ص١٠٠ .

٣ حثيث الشد : سريع العدو. ينظر: مقاييس اللغة ٢٩/٢ ، والقاموس المحيط١٦٧(حثَّ).

الميعة : الدفعة في الجري، جاء في الصحاح ٣/ ١٢٨٧(ميع) :

"والمَيْعُ : سيلان الشئ المصبوب ، وقد ماع الشئ يَميعُ، إذا جرى على وجه الأرض ، وتَمَيَّعَ مثله ، والمَيْعَةُ : النشاطُ ، وأوَّل جريِ الفرس، وأوَّل الشباب ، وأوَّل النهار".

٣- جاء المضاف إليه ضميرًا للغائبة مبنيًّا على الفتح في محل جرّ في الموضع الثالث(ها).

المطلب الثالث : (تحت)

وردت (تحت) في ديوان الخنساء في ثمانية مواضع ، هي :

١- مثل الرُّدَينيّ لم تَنْفَدْ شبيبتُهُ كأنَّهُ تحت طيّ البُردِ أُسْوارُ.[١]

(٤٧ البسيط)

٢- وماذا يواري القبرُ تحتَ ترابه من الخير ، يا بؤسَ الحوادثِ والدهرِ.

(٤٩الطويل)

٣-فألحَمْتَها القومَ تحتَ الوغى * وأرسلتَ مُهرَك فيها فغارا.

(٥١ المتقارب)

٤-جانحاتٍ تحتَ أطرافِ القنا * باديات السوقِ في فجٍّ حذِرْ.

(٥٦ الرمل)

٥-وخَيْلٍ تَكَدَّسُ بالدارِعينَ * و تحتَ العَجاجَةِ يجمِزنَ جَمزا.

(٧٠ المتقارب)

٦-وابكيه للخيل تحتَ النقعِ عابسةً * كأنَّ أكتافها عُلَّتْ بجِريالِ.[٢]

(٩٣ البسيط)

٧-فآبَتْ عِشاءً بالنِّهاب وكُلُّها * يُرَى قلقًا تحتَ الرحالةِ أهْضَما .[٣]

(١٠٨ الوافر)

---

١ الرديني : رمح منسوب إلى ردينة ، وهي قرية تكثر بها الرماح. معجم البلدان٣/٤١.
الأسوار: السوار في العيد ، وشبهته به لحفيفه ولطافة بطنه.
وجاء في المحيط في اللغة ٢/ ٢٧٣(سور):
" السِّوَارُ: مَعْرُوْف، وجَمْعُه أَسْوِرَةٌ، وُيقال: إسْوَارٌ – أيضًا– وسُوَارٌ ، ورَجُلٌ مُسَوَّرٌ: منه، والإسوَارُ: من أَسَاوِرَةِ الفُرْسِ وهم قُوّادُهم ، ويُسَمّى الرّامي أُسْوَارًا وإسْوَارًا."

٢ علت : صبغت، الجريال صبغ أحمر.

٣ الرحالة : السرج.
الأهضم : الخمص البطن الدقيق الخاصرة. وفي اللسان ١٢/ ٦١٤(هضم):
"رجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ ، أَيْ: مُنْضَمُّهُما، والهَضَمُ: خَمَصُ البطونِ ولُطْفُ الكَشْحِ".

٨- تحتَكِ كبداءٌ كميتٌ كما * أدرج ثوب اليُمنَةِ الطاويهْ .[١]

(١٢٢ الخفيف)

وقد جاءت في جميعها ظرفًا منصوبًا مضافًا ، والمضاف إليه اسمًا ظاهرًا مجرورًا ما عدا الموضع الثامن جاء فيه ضميرًا للمخاطب ، فهو في محل جرّ.

المطلب الرابع : (يمين)

وردت (يمين) في ديوان الخنساء في موضعين ، هما :

١- لو أنَّ الكفَّ تُقبَلُ في فِداهُ * بذلتُ يدي اليمينَ له فَشَلّتْ.

(٢٤ الوافر)

٢- فما لكما عن ذي يمينين فابكيا عليه مع الباكي المُسلَّب من صبر.[٢]

(٤٨ الطويل) دراسة نحوية تحليلية لـ (يمين)في البيتين :

١- جاءت (يمين) وصفًا في الموضعين ، فقد اقترنت بـ (ال) ، ووقعت نعتًا منصوبًا للمفعول به (يدي)في الموضع الأول ، وجاءت وصفًا لليدين المحذوفتين في الموضع الثاني ، وعليه فلم تأت (يمين) ظرفًا في الديوان.

---

١ الكبداء : الفرس العظيم المركل والجوف ،وفي الصحاح ٢/ ٥٣٠(كبد):
"الأكْبَدُ: الضخمُ الوسط ، ولا يكون إلا بطئ السيرِ، وامرأةٌ كَبْداءُ بيِّنة الكَبَدِ ، بالتحريك".
الكميت: ما خالط حمرتها سواد غير خالص. ينظر: الصحاح ٢٦٣/١ (كمت) والمصباح المنير ٥٤٠/٢(كمت).

٢ قيل: كان يقال لصخر: ذي اليمينين ؛ لكثرة عطائه ، أو لأنه كان يستخدم كلتا يديه في الحرب.
المسلب : من التسلب ، وهو لبس الثياب السود. ينظر: الصحاح١٤٨/١ (سلب).

المطلب الخامس : (شمال)

وردت (شمال) في ديوان الخنساء في خمسة مواضع ، هي :

١- وإذا هبَّت شمالٌ * أو جنوبٌ عَصِفَهْ.

(٨٥ المجتث)

٢- كَدَبُورٍ و شَمالٍ * في حِياضٍ لَقِفَهْ.[١]

(٨٦ المجتث)

٣- ويلي عليك إذا تهبُّ * الريحُ باردةٌ شمالا.

(٩٧ مجزوء الكامل)

٤- لِتبكِ عليك عيالُ الشتاءِ * إذا الشَّولُ لاذتْ من الشمألِ.

(٩٩ الوافر)

٥- فمَنْ للضيفِ إن هبَّتْ شمالٌ * مُزعزِعةٌ تجاوبها صَباها.

(١١٦ الوافر)

دراسة نحوية تحليلية لـ (شمال) في الأبيات:

١- جاءت اسمًا للريح في الموضعين الأول والثاني ، فهي فيهما ليست ظرفًا.

٢- جاءت ظرفًا معربًا منونًا ؛ لقطعها عن الإضافة لفظًا ومعنىً في الموضع الثالث (شمالا).

٣- جاءت ظرفًا متصرفًا في الموضع الرابع حيث جرَّت بحرف الجر (من الشمألِ) ، ووقعت فاعلًا مرفوعًا في الموضع الخامس(شمالٌ).

---

١ لقفه : جمع لقف، وهو الحوض المتهور من أسيله المتسع.

قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٢٨(لقف):"لَقِفَ الحوضُ لَقَفًا ، أي: تهوَّر من أسفله واتّسَع".

المطلب السادس : (خلف)

وردت (خلف) في ديوان الخنساء في موضعين ، هما:

١-إنَّ الشَّجاةَ التي حدّثْتمُ اعترضتْ * خلفَ اللَّها لم تُسوّغْها البلاعيمُ.[١]

(١٠٥ البسيط)

٢- إذْ لُحِقَتْ مِنْ خلفِها تَدَّعِي * مثلَ سوامِ الرّجُلِ الغاديهْ.[٢]

(١٢٢ الخفيف)

دراسة نحوية تحليلية لـ (خلف) في البيتين:

- جاءت فيهما ظرفًا معربًا ؛ لأنها مضافة لفظًا ومعنى إلى ما بعدها ، فهي منصوبة على الظرفية في الموضع الأول ، والمضاف إليه (اللها) اسم ظاهر مجرور وعلامة جرِّه كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور.
- وهي في محل نصب على الظرفية في الموضع الثاني لجرها بـ (من) ، و(ها) ضمير مبنيٌّ في محل جر مضاف إليه.

المطلب السابع : (وراء)

وردت (وراء) في ديوان الخنساء في موضع واحد ، هو:

فمَنْ لنا إنْ رُزِئْنَاهُ وفارَقَنا بسيّدٍ من وراءِ القومِ دَفَّاعِ.

(٨٠ الطويل)

وهي فيه اسم مجرور بـ (من) في محل نصب على الظرفية ، وأضيفت إلى الاسم الظاهر(القوم) فجرَّ بالإضافة إليها ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

---

١ الشجاة : ما يعترض في الحلق من عظم وغيره. ينظر : الصحاح ٦/٢٣٨٩ (شجا).
اللها : جمع لهاة ، وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أعلى سقف الفم.
تسوغها : تسهل مدخلها في الحلق. ينظر: الصحاح ٤/١٣٢٢(سوغ).
البلاعيم : جمع بلعوم.

٢ تريد : لحقها من الخيل في الكثرة مثل هذه الإبل. الديوان ص ١٢٢.

الخاتمة

أحمد الله حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا فيه ، وأصلي وأسلم على شفيعنا وقدوتنا سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

فهذا بحث لغوي عنوانه :

ظروف الغايات في ديوان الخنساء (ت٢٤هـ)"دراسة نظرية وتطبيقية "

وهذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

١- ورد في الديوان من تلك الظروف عشرة ، هي : قبل ، وبعد ، وأول ، ودون ، وفوق ، وتحت ، ويمين ، وشمال ، وخلف ، ووراء.

٢- الجمع والإحصاء الدقيق للأبيات التي اشتملت على هذه الظروف ، وبلغ عددها اثنين وسبعين بيتًا ، حوت خمسة وسبعين موضعًا.

٣- جاءت (قبل) في خمسة مواضع ، بنيت على الضم لقطعها عن الإضافة في اللفظ دون المعنى في اثنين منها ، وأضيفت لفظًا ومعنىً في باقي المواضع.

٤- جاءت (بعد) في خمسة وثلاثين موضعًا، وأضيفت في جميعها لفظًا ومعنى.

٥- جاءت (أول) في موضعين ، أضيفت في أحدهما لفظًا ومعنىً ، وجاءت اسمًا معربًا جامدًا بمعنى(أسبق) في الموضع الآخر.

٦- جاءت (دون) في تسعة مواضع ، وأضيفت في جميعها لفظًا ومعنى.

٧- جاءت (فوق) في أربعة مواضع ، وأضيفت في جميعها لفظًا ومعنى.

٨- جاءت (تحت) في ثمانية مواضع ، وأضيفت في جميعها لفظًا ومعنى.

٩- جاءت (يمين) وصفًا في موضعين ، ولم تأتِ ظرفًا.

١٠- جاءت (شمال) في خمسة مواضع، وقعت اسمًا للريح في اثنين منها، ووقعت ظرفًا في الثلاثة الباقية ، نونت لقطعها عن الإضافة لفظًا ومعنىً في واحد منها ، وتصرفت في الآخرَينِ.

١١- جاءت (خلف) في موضعين ، وأضيفت فيهما لفظًا ومعنى.

١٢- جاءت (وراء) في موضع واحد ، وأضيفت فيه لفظًا ومعنى.

١٣- خلا ديوان الخنساء من بعض ظروف الغايات، وهي : علُ ، وأسفل ، وأمام ، وقدام.

١٤- اشتمل هذا البحث على أربعة من الشواهد التي استُشْهِدَ بها في كتب التراث العربي، وقد أشرت إليها في موضعها ، وخرجتها من بعض الكتب التي وردت بها.

توصيات البحث:

١- الغوص والتنقيب في الشعر العربي القديم، واستخراج كنوزه اللغوية.

٢- ربط قواعد اللغة النظرية بالدراسات التطبيقية ؛ لأن ذلك يساعد على تدعيم تلك القواعد ، وتكوّن الملَكة اللغوية السليمة.

٣- تناول الظروف بمزيد من الدراسات ؛ لأهميتها في الجملة العربية ، فهي جزء مهم من أجزاء التركيب النحوي لا يمكن الاستغناء عنها ؛ لاحتياج المعنى إليها.

هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم – جلَّ من أنزله –.

ثانيًا : الكتب المطبوعة

- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ، مراجعة : رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الأولى – ١٤١٥ هـ.
- الأصول في النحو لابن السراج (ت ٣١٦هـ) ،المحقق: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت.
- الأعلام للزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) ، دار العلم للملايين الطبعة : الخامسة عشرة – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .
- الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري ، ويعرف بابن الحداد (ت بعد ٤٠٠ هـ) ، المحقق : حسين محمد محمد شرف ، مراجعة : محمد مهدي علام الناشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، بدون طبعة ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ت ٧٦١هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، الناشر: دار الفكر.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ) ، المحقق: د/ حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب – جامعة الرياض) الطبعة : الأولى، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩ م.

- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تحقيق د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، دمشق، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- البحر المحيط لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) ، المحقق : صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، ط ١٤٢٠ هـ.
- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة : الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- التحرير والتنوير لابن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) ، الناشر : الدار التونسية تونس- ١٩٨٤ هـ.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان ، المحقق : د/ حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء : دار كنوز إشبيليا – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ – ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ – ٢٠١٣ م.
- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- التعريفات للجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
- تفسير البغوي(ت٥١٠هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.
- تفسير الخازن(ت٧٤١هـ)= لباب التأويل في معاني التنزيل ، تصحيح : محمد علي شاهين ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٥ هـ.

- تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) المحقق : محمد حسين شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ) دراسة وتحقيق: أ.د/ علي محمد فاخر وآخرون ، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر بالقاهرة ، الطبعة: الأولى١٤٢٨ هـ.
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- توجيه اللمع لابن الخباز(ت ٦٣٩هـ) دراسة وتحقيق: أ. د/ فايز زكي محمد دياب، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، أصل التحقيق: رسالة دكتوراه – كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، الناشر: دار السلام بالقاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي (ت ٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق أ.د/عبد الرحمن علي سليمان – رحمه الله– ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، الناشر : دار الفكر العربي ، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني ، وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة : الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
- خزانة الأدب للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح:عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة: الرابعة ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم، دمشق.

- ديوان الخنساء ، شرحه ثعلب (ت ٢٩١هـ)، حققه د/ أنور أبو سويلم – جامعة مؤته – دار عمار – ط الأولى ، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.
- ديوان جرير ، شرح محمد إسماعيل عبدالله الصاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٣٥٣هـ.
- ديوان الخنساء ، عُنِيَ به وشرحه : حمدو طمّاس، دار المعرفة – بيروت– لبنان، ط٢ ، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- ديوان معن بن أوس المزني (ت ٦٤هـ)، صنعة د/ نوري حمودي القيسي ، و حاتم صالح الضامن ، ١٩٧٧م ، مطبعة دار الجاحظ – بغداد.
- روح المعاني للآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ.
- شرح الأشموني (ت٩٠٠هـ) على ألفية ابن مالك ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، الطبعة : الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم(ت٦٨٦ هـ)،المحقق: محمد باسل عيون السود،الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- شرح التسهيل لابن مالك(ت ٦٧٢هـ)،المحقق : د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر،الطبعة : الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي(٦٨٨هـ) شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- شرح شذور الذهب لابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، المحقق : عبد الغني الدقر،الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

- شرح ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه ،الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي (ت ٣٦٨ هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.
- شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شرح المكودي(ت٨٠٧هـ) على الألفية ، المحقق د/ عبد الحميد هنداوي (مدرس البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة) ،الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥م.
- شعر الخنساء ، تحقيق وشرح/كرم البستاني، مكتبة دار صادر– بيروت ، مطبعة المناهل١٩٥١م.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ.
- العبر في خبر من غبرللحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٥ هـ١٩٨٥م.
- فتح القديرللشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.
- القاموس المحيط للفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، الناشر:

مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان ، الطبعة : الثامنة ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
– الكافية لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) ، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
– الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
– الكشاف للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ..
– كشف الظنون لحاجي خليفة ، تاريخ النشر: ١٩٤١ م.
– الكليات للكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
– لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) – دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .
– اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) المحقق: د. عبد الإله النبهان ، الناشر: دار الفكر – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م
– اللمع في العربية لابن جني (ت ٣٩٢هـ) ، المحقق: فائز فارس ، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.
– مجمل اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة :الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

- المحرر الوجيز لابن عطية (ت ٥٤٢هـ) ، المحقق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الأولى – ١٤٢٢ هـ.
- المحيط في اللغة لابن عباد(ت ٣٨٥ هـ)، المحقق : محمد حسن آل ياسين الناشر: عالم الكتب، بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م.
- المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب(ت ٥٦٧ هـ) ، تحقيق ودراسة: علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق) دمشق ، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م.
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، المحقق : د/حاتم صالح الضامن ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية.
- المصباح المنير للفيومي(ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
- معانى القرآن للأخفش(ت ٢١٥هـ) ، تحقيق: د/هدى محمود قراعة ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
- معاني النحو للدكتور/ فاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار الفكر – الأردن ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لأبي الفتح العباسي (ت ٩٦٣هـ)

المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: عالم الكتب – بيروت.
- معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (ت ٤٨٧هـ) ، الناشر: عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٣ هـ.

- معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ،المحقق: د/ علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال - بيروت ،الطبعة: الأولى١٩٩٣م.
- المقاصد النحوية للعيني (ت٨٥٥ هـ)،تحقيق: أ.د/ علي محمد فاخر، أ. د/ أحمد محمد توفيق السوداني، د/عبد العزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م.
- المقتضب للمبرد (ت ٢٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة،عالم الكتب- بيروت.
- ملحة الإعراب للحريري البصري (ت ٥١٦هـ) ، الناشر: دار السلام - القاهرة مصر، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.
- النحو العربي د/ابراهيم ابراهيم بركات - دار النشر للجامعات - مصر.
- النحو الوافي عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف ، الطبعة : الخامسة عشرة.
- همع الهوامع للسيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق : عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر.
- وفيات الأعيان لابن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر - بيروت ،الطبعة : الجزء٦ :١٩٠٠ م.

ثالثًا: الرسائل والأبحاث

- "أدوات الغاية في النحو العربي" رسالة ماجستير ، إعداد الباحثة / إيمان بنت جواد صادق النجار، إشراف الدكتور/ رياض بن حسن الخوَّام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م ، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.
- التعليل النحويُّ في المبنيِّ من الأسماء عند ابن إياز البغداديِّ(ت٦٨١هـ) في كتابه (المحصول في شرح الفصول) ،إعداد محسن حسين علي

الخفاجي وحسين صالح عبيد الخفاجي ، جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلد٢٣ ، العدد ٤/٢٠١٥.

- شواهد الخنساء في كتب التراث العربي رسالة ماجستير للأستاذ/ نديم سائد شراب ، إشراف أ.د/ عبدالرؤوف خريوش ١٩١٨/١٩١٩م- رام الله فلسطين- جامعة القدس المفتوحة.
- (القطع عن الإضافة وأثره في الأسماء الملازمة لها "بين النظرية النحوية والواقع اللغوي") نشر في حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا- العدد الثالث والعشرون ١٤٤١ هـ/ ٢٠١٩ م - الجزء الثامن.

References :

awlan: alquran alkarim - jll man 'anzalah -.

thanyan : alkutub almatbuea

- artishaf aldarb min lisan alearab li'abi hayaan al'andalusi (t 745 ha) , tahqiq washarh wadirasatu: rajab euthman muhamad , murajaeat : ramadan eabd altawaab , maktabat alkhanji bialqahirat , altabeatu: al'uwlaa , 1418 hi - 1998 mi.
- al'iisabat fi tamyiz alsahabat li'abi alfadl aleasqalanii (t 852hi) , tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiat - bayrut , altabeat : al'uwlaa - 1415 hu.
- al'usul fi alnahw liaibn alsiraaj (t 316hi) , almuhaqiq: eabd alhusayn alfatli muasasat alrisalat , lubnan - bayrut.
- al'aelam lilzirklii aldimashqii (t 1396 ha) , dar aleilm lilmalayin altabeat : alkhamisat eashrat - 'ayaar / mayu 2002 m .
- al'afeal li'abi euthman saeid bin muhamad almueafirii , wayueraf biaibn alhadaad (t baed 400 hu) , almuhaqiq : husayn muhamad muhamad sharaf , murajaeat : muhamad mahdi ealaam alnaashir: muasasat dar alshaeb lilsahafat waltibaeat walnashri, alqahirat - jumhuriat misr alearabiati, bidun tabeat , 1395 hi - 1975 mu.
- 'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat abn malik liabn hisham (t 761hi) , almuhaqiqi: yusif alshaykh muhamad albiqaei , alnaashir: dar alfikri.
- al'iidah aleadadiu li'abi eali alfarsy (t 377 ha) , almuhaqiqi: du/ hasan shadhli farhud (kuliyat aladab - jamieat alriyad) altabeat : al'uwlaa, 1389 hi - 1969 mi.
- albahr almuhit li'abi hayaan (t 745hi) , almuhaqiq : sidqi muhamad jamil , alnaashir: dar alfikr - bayrut , t 1420 hi.
- taj allughat wasihah alearabiat liljawharii (t 393hi) , tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatara, dar aleilm

lilmalayin - bayrut , altabeat : alraabieat 1407 ha - 1987 mi.
- altahrir waltanwir liabn eashur altuwnusii (t1393hi) , alnaashir : aldaar altuwnisiat tunis- 1984 hi.
- altadhyil waltakmil fi sharh kitab altashil li'abi hayaan , almuhaqiq : da/ hasan handawiin, dar alqalam - dimashq (min 1 'iilaa 5), wabaqi al'ajza' : dar kunuz 'iishbilya - alriyad , altabeati: al'uwlaa, 1418 - 1434 hi / 1997 - 2013 mi.
- altasrih bimadmun altawdih lilshaykh khalid al'azhari (t 905hi) alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut- lubnan , altabeatu: al'uwlaa 1421h - 2000m.
- tafsir albughui(ta510hi) almuhaqiq : eabd alrazaaq almahdii , alnaashir : dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , altabeat : al'uwlaa , 1420 hu.
- tafsir alkhazin(ti741h)= libab altaawil fi maeani altanzil , tashih : muhamad eali shahin , alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut , altabeatu: al'uwlaa , 1415 hu.
- tafsir alquran aleazim liabn kathir (t 774 ha) almuhaqiq : muhamad husayn shams aldiyn , alnaashir: dar alkutub aleilmiat , manshurat muhamad eali bydun - bayrut , altabeatu: al'uwlaa - 1419 hu.
- tamhid alqawaeid bisharh tashil alfawayid linazir aljaysh (t 778 ha) dirasat watahqiqu: 'a.di/ eali muhamad fakhir wakhrun , alnaashir: dar alsalam liltibaeat walnashr bialqahirat , altabeatu: al'uwlaa1428 h.
- tawjih allamae liaibn alkhabazi(t 639hi) dirasat watahqiqu: 'a. da/ fayiz zakiy muhamad diab, 'ustadh allughawiaat bikuliyat allughat alearabiat jamieat al'azhar , 'asl altahqiqi: risalat dukturah - kuliyat allughat alearabiat jamieat al'azhar , alnaashir: dar alsalam bialqahirat , altabeatu: althaaniatu, 1428 hi - 2007 mi.
- tawdih almaqasid walmasalik bisharh 'alfiat abn malik lilmuradi (t 749hi) , sharh watahqiq 'a.du/eabd

alrahman eali sulayman - rahimah allahu- , 'ustadh allughawiaat fi jamieat al'azhar , alnaashir : dar alfikr alearabii , altabeat : al'uwlaa 1428h - 2008m.
- aljamie li'ahkam alquran lilqurtubii (t 671hi) , tahqiqu: 'ahmad albarduni , wa'iibrahim 'atfish , alnaashir: dar alkutub almisriat - alqahirat , altabeat : althaaniatu, 1384 hi - 1964 mi.
- khizanat al'adab lilbaghdadii (t 1093hi), tahqiq washarha:eabd alsalam muhamad harun , alnaashir: maktabat alkhaniji , alqahirat , altabeatu: alraabieat , 1418 hi - 1997 mi.
- alduru almasuwn fi eulum alkitaab almaknun lilsamin alhalabii (t 756hi) , almuhaqiqi: alduktur 'ahmad muhamad alkharaat , alnaashir: dar alqalami, dimashqa.
- diwan alkhansa' , sharhuh thaelab (t 291hi), haqaqah du/ 'anwar 'abu suaylim - jamieat mutih - dar eamaar - t al'uwlaa , 1409h 1988m.
- diwan alkhansa' , eunia bih washarhuh : hamdu tmmas, dar almaerifat - bayrut- lubnan, ta2 , 1425h 2004m.
- diwan maen bn 'uws almuznii (t 64ha), saneat du/ nuri hamuwdi alqaysii , w hatim salih aldaamin , 1977m , matbaeat dar aljahiz - baghdadu.
- ruh almaeani lilalwsi (t 1270h), almuhaqiq: eali eabd albari eatiat , alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut , altabeat : al'uwlaa , 1415 hu.
- sharh al'ashmunii (t900hi) ealaa 'alfiat abn malik , alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrutu- lubnan , altabeat : al'uwlaa 1419hi- 1998m.
- sharh 'alfiat abn malik liabn alnaazim (t 686 ha) ,almuhaqaqi: muhamad basil euyun alsuwd , alnaashir: dar alkutub aleilmiat , altabeatu: al'uwlaa , 1420 hi - 2000 mi.
- sharh altashil liabn malik (t 672hi) , almuhaqiq : da/ eabd alrahman alsayida, du/ muhamad badawi

almakhtun , hajr liltibaeat walnashri, altabeat : al'uwlaa 1410h - 1990m.
- sharh shudhur aldhahab liabn hisham (t 761hi) , almuhaqiq : eabd alghani aldaqar,alnaashar: alsharikat almutahidat liltawzie - suria.
- sharh abn eaqil (ta769hi) ealaa 'alfiat abn malik , almuhaqiq : muhamad muhyi aldiyn eabd alhamayd , alnaashir : dar alturath - alqahirata, dar misr liltibaeat , saeid judat alsahar washarakah ,altabeat : aleishrwn 1400 hi - 1980 mi.
- sharh kitab sibwyh lilsiyrafii (t 368 hu), almuhaqiqi: 'ahmad hasan mahdili, eali sayid eulay, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan , altabeatu: al'uwlaa, 2008 ma.
- sharah almufasal liabn yaeish (t 643hi) , qadim lahu: alduktur 'iimil badie yaequba, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan , altabeata: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi.
- sharh almakudi(ti807hi) ealaa al'alfiat , almuhaqiq da/ eabd alhamid hindawi (madris albalaghat walnaqd al'adabia wal'adab almuqaran bikuliat dar aleulum - jamieat alqahirati) ,alnaashir: almaktabat aleasriati, bayrut - lubnan , 1425 ha -2005m.
- shaer alkhansa' , tahqiq washarha/karam albistani, maktabat dar sadir- bayrut , matbaeat almanahili1951m.
- alshier walshueara' liabn qutayba (t 276ha), dar alhadith , alqahirat , 1423hi.
- aleibar fi khabar min ghabrililhafiz aldhahabii (t 748 ha) , almuhaqiqi: 'abu hajir muhamad alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut , 1405 ha1985m.
- fath alqidirlilshukani (t 1250hi) , alnaashir: dar abn kathirin, dar alkalm altayib - dimashqa, bayrut , altabeatu: al'uwlaa - 1414 hi.
- alqamus almuhit lilfayruzabadaa (t 817hi) , tahqiqu: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat bi'iishrafi:

muhamad naeim alerqsusy , alnaashir: muasasat alrisalat bayrut - lubnan , altabeat : althaaminat , 1426 hi - 2005 m.
- alkafiat liaibn alhajib (t 646 ha) , almuhaqiqi: alduktur salih eabd aleazim alshaaeir, alnaashir: maktabat aladab - alqahirat , altabeatu: al'uwlaa, 2010 mi.
- alkitab lisibwih (t 180hi) , almuhaqiq: eabd alsalam muhamad harun , alnaashir: maktabat alkhanji, alqahirat , altabeat : althaalithatu, 1408 hi - 1988 mi.
- alkashaaf lilzamakhshirii (t 538h), alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut, altabeatu: althaalithat - 1407 ha..
- kashaf alzunun lihaji khalifat , tarikh alnashri: 1941 mi.
- lisan alearab liabn manzur (t 711hi) - dar sadir - bayrut , altabeatu: althaalithat - 1414 hi .
- allamae fi alearabiat liabn jiniy (t 392hi) , almuhaqiqi: fayiz faris , alnaashir: dar alkutub althaqafiat - alkuaytu.
- mujmal allughat liabn faris (t 395hi) , dirasat watahqiqu: zuhayr eabd almuhsin sultan , muasasat alrisalat - bayrut , altabeat :alathaaniat - 1406 hi - 1986 mi.
- almuharir alwajiz liabn eatia (t 542hi) , almuhaqiq : eabd alsalam eabd alshaafi muhamad , alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut , altabeat : al'uwlaa - 1422 hu.
- almuhit fi allughat liabn eabaad (t 385 hi) , almuhaqiq : muhamad hasan al yasin ,alnaashir: ealim alkutab, bayrut , altabeatu: al'uwlaa , 1414 hi - 1994 mi.
- almurtajil fi sharh aljamal liabn alkhashabi(t 567 ha) , tahqiq wadirasatu: eali haydar ('amin maktabat majmae allughat alearabiat bidimashaqa) dimashq , 1392 hi - 1972 mi.
- mushkil 'iierab alquran limakiy bin 'abi talib alqaysii (t 437hi) , almuhaqiq : da/hatim salih aldaamin , alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut , altabeatu: althaaniatu.

- almisbah almunir lilfayuwmii (t nahw 770 hu) , alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut.
- mueanaa alquran lil'akhfisha(t 215hi) , tahqiqu: da/hidaa mahmud qiraeat , alnaashir: maktabat alkhanji, alqahirat , altabeatu: al'uwlaa, 1411 hi - 1990 mi.
- maeani alnahw lildukturu/ fadil salih alsaamaraayiyu , alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie - al'urdunu , altabeat : al'uwlaa , 1420 hi - 2000 m.
- muejam albuldan liaqut alhamawii (t 626hi) dar sadir, bayruta, altabeat althaaniat , 1995 mi.
- muejam ma austuejim min 'asma' albilad walmawadie lilbikri(t 487hi) , alnaashir: ealim alkutub , bayrut , altabeata: althaalithat , 1403 hi.
- muejam maqayis allughat liabn faris (t 395hi) , almuhaqiq : eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: dar alfikr 1399hi - 1979m.
- almufasal fi saneat al'iierab lilzamakhshari (t 538h) ,almuhaqiq: da/ eali bu milhim alnaashir: maktabat alhilal - bayrut ,altabeata: al'uwlaa1993m.
- almaqasid alnahwiat lileaynii (t855 ha),tahqiqu: 'a.da/ eali muhamad fakhar, 'a. du/ 'ahmad muhamad twfiq alsuwdani, da/eabd aleaziz muhamad fakhar, alnaashir: dar alsalam alqahirat - jumhuriat misr alearabiat, altabeatu: al'uwlaa, 1431 hi - 2010 mi.
- almuqtadab lilmabarad (t 285hi) , almuhaqiqi: muhamad eabd alkhaliq eudaymat,ealim alkutab- bayrut.
- mulihat al'iierab lilharirii albasarii (t 516hi) , alnaashir: dar alsalam - alqahirat masr, altabeata: al'uwlaa , 1426h -2005m.
- alnahw alearabiu da/abarahim abrahim barakat - dar alnashr liljamieat - masr.
- alnahw alwafi eabaas hasan (t 1398hi) , dar almaearif , altabeat : alkhamisat eashra.
- hame alhawamie lilsuyutii (t 911hi) almuhaqiq : eabd alhamid hindawi , alnaashiru: almaktabat altawfiqiat - masr.

- wafayat al'aeyan liabn khalkan (t 681hi) , almuhaqiqu: 'iihsan eabaas ,alnaashir: dar sadir - bayrut ,altabeat : aljuz'a6 :1900 mi.

thalthan: alrasayil wal'abhath

- '"adawat alghayat fi alnahw alearabia" risalat majistir , 'iiedad albahithat / 'iiman bint jawad sadiq alnijar, 'iishraf aldukturu/ riad bin hasan alkhwwam 1416ha/1996m , jamieat 'um alquraa bialmamlakat alearabiat alsaeudiati.
- shawahid alkhansa' fi kutub alturath alearabii risalat majistir lil'ustadh/ nadim sayid sharab , 'iishraf 'a.da/ eabdalrawuwf khiryush 1918/1919m- ram allah filastin- jamieat alquds almaftuhati.
- (alqate ean al'iidafat wa'atharih fi al'asma' almulazimat laha "bayn alnazariat alnahwiat walwaqie allughui") nushir fi hawliat kuliyat allughat alearabiat binin bijirja- aleadad althaalith waleishrun 1441 ha/ 2019 m - aljuz' althaamini.